وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المركز الجامعي العقيد أكلي محند اولحاج

معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية

فرع: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

العنـــــوان

الخجل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى تلميذات الطور المتوسط بالبويرة

مذكرة لنيل شهادة الماستر 2 في علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:

كجات سعاد

تحت إشراف:

– الأستاذة: بن عالية وهيبة

السـنـــــــة الجـــامعية

2011-2010

شكر وتقدير

أشكر الله سبحانه وتعالى أولا بأن أعاننى ووفقنى فى اتمام هذه المذكرة.

وأتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير

الى الأستاذة الفاضلة بن عالية وهيبة على ما تفضلت به علي من الإشراف والتوجيه.

ولا يفوتني شكر الأستاذ مصطفاوي على ما قدمه لي من مساعدة ونصائحه القيمة.

الى كل يد كريمة ساعدت أو أعانت بصورة مباشرة أو غير مباشرة فى انجاز هذه المذكرة لها منى كل التقدير والاحترام والحب..

اهـــداء

الى أبي الحبيب الذي كان مشجعا وداعما لي طوال فترة دراستي
أطال الله في عمره
وحفظه من كل سوء.
الى أمي الحبيبة و الحنونة التي رافقتني الرحلة من أولها الى آخرها
والتي لم تنقطع دعواتها لي يوما...فأسالك ربي أن تمد في عمرها وأن ترزقني
برها و الإحسان إليها.
الى مصدر القوة و رمز التلاحم...اخواني وأختي.. حبا و عزا وعرفانا
بدعمهم وتشجيعهم لي.
الى رفيق دربي، و شريك حياتي،الى مصدر سعادتي...زوجي العزيز الغالي
عادل والى والديه الكريمين أطال الله في عمرهما
و الى كل عائلة عجوج.
الى كل عائلتي الكريمة كبيرا و صغيرا...
والى كل صديقاتي التي كن رمزا للصداقة و المحبة و التسامح.
الى كل هؤلاء أهدي هذا الجهد العلمي المتواضع
سعاد.

فهرس الموضوعات

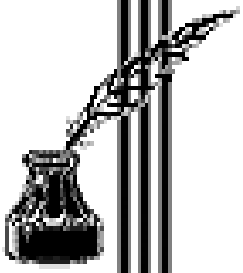

فهرس الموضوعات

كلمة شكر

إهداء

مقدمة..... أ

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للبحث

1- إشكالية البحث..... **2**

2- أهداف البحث..... **6**

3- تحديد المفاهيم..... **6**

الفصل الثاني: الخجل

تمهـــــــــيد..... **7**

1- مفهوم الخجل **10**

2 -الفرق بين الخجل والحياء..... **11**

3 -مكونات الخجل..... **11**

4 -أسباب وأشكال الخجل **12**

5 -أعراض الخجل و مظاهره..... **13**

6 -صفات الشخص الخجول..... **14**

7 -النظريات المفسرة للخجل..... **14**

8 -التوصيات العلاجية **15**

9 -علاقة الخجل بالمراهقة..... **18**

خلاصة..... **19**

الفصل الثالث: المعاملة الوالدية

تمهيد..... **21**

1 -تعريف المعاملة الوالدية **22**

2 -النظريات المفسرة للمعاملة الو الدية **22**

3 -أبعاد المعاملة الو الدية..... **24**

4 -العوامل المؤثرة على سلوك الوالدين اتجاه الأبناء **25**

5-الأساليب الو الدية في معاملة الأبناء..... **28**

6-نوعية الإباء و الأمهات التي يحتاج إليها المراهق. **29**

خلاصة..... **31**

الفصل الرابع : المراهقة

تمهيد..... 33
1- تعريف المراهقة 34
2 -أهمية المراهقة 34
3 -خصائص المراهقة..... 35
4 -مظاهر النمو في مرحلة المراهقة..... 35
5 -مشكلات المراهقة 38
6 -علاقة المراهق مع أهله..... 38
7 -خصائص العائلة الجيدة في تربية المراهق..... 39
خلاصة..... 40

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: منهجية البحث

1 -منهج البحث..... 42
2 -أدوات البحث و كيفية اختيارها..... 42
3 - حدود البحث..... 47
4 -المعالجة الإحصائية..... 47

الفصل السادس: عرض وتحليل النتائج

1 -تحليل ومناقشة النتائج..... 49
2 -الاستنتاج العام..... 51
3 -التوصيات والاقتراحات..... 52
الخاتمة..... 54
قائمة المراجع..... 55
الملاحق

مقـــــــــــدمة

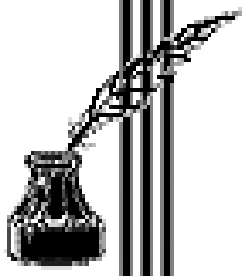

مقدمـــــــة:

من المعروف أن مرحلة المراهقة مرحلة حرجة في حياة الفرد و هي فترة غامضة بالنسبة للمراهق بحيث يسيطر عليه الارتباك لعدم تحديد أدواره التي يجب القيام بها مما يؤدي إلى نشوء تلك الحالة الانفعالية (القذافي، 2000م : 372).

وقد اختلف العلماء في أسباب نشوء الحالة الانفعالية التي تسود حياة المراهق فهناك من يرى بأن أسبابها تعود إلى حدوث تغيرات في إفرازات الغدد، والبعض يرجعها إلى عوامل البيئة المحيطة أو السببين معا.

ويعتقد علماء النفس أن حساسية المراهق الانفعالية ترجع لعدم قدرته على التوافق مع البيئة التي يعيش فيها، إذ يفسر كل مساعدة من قبل والديه على أنها تدخل في أموره وفي هذا إساءة لمعاملته والتقليل من شأنه، وبالتالي اعتراضه على سلوك والديه وأخذه مأخذ العناد والسلبية (غالي، 1991م: 32)، لذا فقد يصبح المراهق معرضا للعديد من الاضطرابات النفسية، والتي أصبحت محل اهتمام الباحثين.

ويعتبر وجود الأسرة مطلبا أساسيا وجوهريا في التنشئة الطبيعية للمراهق، ولقد أوضح "واطسن" (مذكور في حلوش، 1989م: 52) أهمية دورة الأسرة في عمليتي التربية والتنشئة دون أن ينقص من أهمية الأدوار الأخرى كالقدرات الخاصة والظروف الاجتماعية، إلا أنه أبرز أهمية خاصة لدور الأسرة في هذا المجال ومن هذا المنطلق، نجد أن الأسر تختلف فيما بينها في أنماط السلوك يرجع إلى اختلاف الطبقة التي تنتمي إليها الأسرة هذا ينعكس بدوره على درجة تقبل المراهقين لأساليب المعاملة التي يتبعها الأباء في تربية الأبناء.

ومن هنا نجد أن الأسرة في تنشئة الأبناء و ينعكس ذلك على شخصيتهم، إن خيرا فخير وإن شرا فشر (السفياني، 1420 هـ:01).

وبذلك تتضح العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديۃ وبين سمات الشخصية فتعديل وتوجيه سلوك المراهق يحدد نوع التفاعل الذي له أكبر الأثر في تشكيل سلوكه، لذا يقدم المراهق بعدة توافقات جديدة للتغيرات الطارئة على جسمه ودوره الذي يأخذه بين البالغين وهذه الظروف قد تنتج عنها الصبغة الانفعالية في كلا الجنسين (منصور، 1984 م: 103) وللأهل دور رئيسي في نشؤها فإذا ما استمروا في معاملته كطفل مدلل و إبعاده عن مواجهة كل أمر حرصا على صحته وحفاظا على سلامته تولد لديه روح العزلة، والابتعاد عن بقية أصدقائه وربما شعر بالتعالي والأنانية والانقباض والحساسية، والتأثر بأتفه الأسباب وشعوره بأنه منفصل عن محيطه ومجتمعه وأنه ضعيف

الشخصية واستمراره على هذا الوضع يؤدي بها إلى مظاهر سوء التوافق الشخصي الاجتماعي تمثلا في الخجل والشعور بالوحدة النفسية (غالب، 1995 م: 82).

ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي تحاول أن تدرس الخجل و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لكي تتضح هذه العلاقة التي هي المحور الأساسي لموضوع هذه الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

الإطار العام للبحث: (إشكالية البحث)

يعتبر الخجل معاناة الكثير من الأفراد، وهذه المعاناة النفسية تتحكم وتستبد بصاحبها إلى درجة تشل بها المواهب و تجعل سلوكه الاجتماعية ضئيل الإنتاج ضعيف الأثر(شراره، 1996م: 05).

ويرى "كابلان" (Kaplan، 1988م:03) أن الفرد يواجه كل يوم موافق جديدة تتطلب منه قدرة نفسية عالية في مواجهة التحديات والتأقلم مع التغييرات البيئية التي تطرأ على حياته وتكون بمثابة معوق في سبيل تحقيق توافق سوي.

وتتباين أساليب المعاملة الوالديۃ ويختلف التأثير النفسي أو الاستجابة لتلك الأساليب التي ينتهجها الوالدان في تنشئة الأبناء خاصة المراهقين الذين يتميز بناؤهم النفسي في تلك المرحلة بالصراع والقلق والحساسية المفرطة.

وقد اتفقت أغلب الدراسات والبحوث النفسية والتربوية على أهمية التنشئة الاجتماعية وذلك لاتصالها المباشر بسلوك الأبناء وهذا ما يؤكده أيضا علماء النفس، حيث يعلق على ذلك (لامبرت وآخرون، 1993م: 27).

بقولهم " إن شخصياتنا تتشكل وتتطور بطرق هامة من خلال اتصالاتنا الاجتماعية بالآخرين ".

كما تعتبر دراسة أساليب المعاملة الو الديۃ من الأهمية بالنسبة للوالدين وذلك لفهم طبيعة المراهق وما يتعرض له من الأساليب أثناء تنشئة الاجتماعية وأثرها على تكوين شخصيته لتفسير وتشخيص اضطراباته النفسية وانحرافاته السلوكية أو لمساعدته على حل مشكلاته و تحقيق الصحة النفسية (الحربي، 1420هـ: 30).

حيث يتعرض المراهق أثناء هذه الفترة لتغيرات جسمية وانفعالية واجتماعية كثيرة، يمتد تأثيرها إلى شخصية الفرد ومدى تكيفه مع بيئته في مراحل النمو التالية.

ويضيف (الأشول، 1982م: 80) أن من مطالب المراهق الأساسية في هذه المرحلة تحقيق الاستقلال الانفعالي عن الوالدين مما يجعله يثور على عالم الكبار محاولا تجريد الراشدين وآرائهم من كل ثقة فيرفع الاستقلالية المسرفة في وجه التبعية والتسلطية ليصل إلى تبعية متبادلة.

وحاجات المراهق في هذه المرحلة تعدد حيث تظهر بعض الحاجات النفسية الأساسية مثل الحاجة إلى الاستقلال، وتأكيد الذات...الخ، وهذه الحاجات إذا لم يستطع المراهق إشباعها في مناخ أسري سوي وملائم وقد يكون نهبا لعديد من الصراعا ت النفسية (زهران، 1977م) حيث يرتبط ظهورها بأساليب محددة في تنشئة المراهقين، فقد يؤدي الرفض إلى الشعور بالخجل، كما أن

التدليل والحماية الزائدة يؤديان إلى الشعور بعدم المسؤولية، كما أن النظام الصارم والتضارب في الآراء من قبل الوالدين يؤدي إلى التردد وعدم القدرة على اتخاذ القرار.

ويرى روك "ROOK" أن أسلوب رفض الآباء للأبناء وإهمالهم لهم وجعلهم مساندين لهم يجعل الأبناء المراهقين مستهدفين لحيز الشعور بالخجل والوحدة والانطواء (زهران، 1994م: 51).

لذا يعتبر الخجل نتيجة لأساليب التربية الخاطئة التي يعاني منها الفرد، بحيث يشعر بأنه لا فائدة منه وغير مرغوب فيه، وأنه يعامل بقسوة وكراهية من قبل الوالدين والآخرين فيميل إلى الوحدة والعزلة والانطواء وعدم الثقة والاطمئنان، مما يسبب له انتكاسات تمنعه من الاستجابة للعلاج.

وهناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الخجل وأساليب المعاملة الوالديّ منها:

- دراسة سلامة (1984 م) التي وجدت أن أسلوب الرفض والضبط يولد الشعور بالخجل والقلق والانسحاب والشعور بالاكتئاب.
- وقام مرسي (1988م) بدراسة في موضوع علاقة بعض سِمات الشخصية الصحية (الثقة بالنفس والإكتفاء الذاتي والإنجاز) وغير الصحية (القلق والإتكالية، والشعور بالذنب والعداوة) من ناحية إدراك المعاملة الوالديّ والتقبل والحث على الإنجاز وعدم التقبل من ناحية أخرى .
- كما اقترحت نتائج دراسة منيب (1983م) وجود علاقة إيجابية بين مفهوم ذات المراهق واتجاهات الأب نحو كل من أسلوب (التقبل والاستقلال، والرعايّ الزائدة والتسلط) هذا كما أبرزت النتائج وجود علاقة إيجابية بين اتجاه الأب نحو تقبل بناته المراهقات ومفهوم الذات لديهم .
- وتؤكد دراسة تركي (1974م) على أن العصبية عند الأبناء ترتبط بعدم تقبل الوالدين للطفل في حين التقبل من الأم والاستقلال من الأب يعينان على ميل الأبناء نحو الانبساطية لأن ذلك يساعد على شعور الأبناء بالثقة بالنفس وعدم ميلهم إلى الخجل والشعور بالنقص والدونية.
- كما قامت شيفر "SCHEFER" وبل "BELL" بدراسة عن سوء التوافق والانطواء الاجتماعي من ناحية والأساليب الوالديّ من ناحية أخرى، وقد توصلت الدراسة إلى أن السلوك الوالدي الذي يتصف بالنبذ والتحكم النفسي يرتبط بسوء التوافق الاجتماعي والنفسي عند الأبناء وانطوائهم الاجتماعي.
- وقام كل من "أليسندري" ALESSANDRI ولويس LEWIS (1993م) بدراسة التقويم/التقييم الوالدي وعلاقته بالخجل والكبرياء لدى الأطفال الصغار، وقد استخدم الباحثان في هذه الدراسة

عينة قوامها ثلاثون (30) عائلة وأطفالهم ذوي الثلاث سنوات، وقد تكونت عينة الدراسة من ستة عشر(16) طفل ذكر وأربعة عشر(14) طفلة أنثى قد تراوحت أعمارهم، بين من 33 شهر إلى 37 شهرا بمتوسط عمري قدره 36.4 شهرا، وقد كان متوسط أعمار الآباء الذكور 33.4 عام ومتوسط أعمار الأمهات الإناث 31.6 عام، وتوصلا لنتائج مؤداها:

- لوحظ أن جميع الآباء والأمهات قد يستخدمن الجمل السلبية الشائعة أثناء تقويم أبناءهم من الجنسين وكان من غير المفضل استخدام الآباء لتلك العبارات السلبية أثناء الملاحظة.
- تخدم الآباء جمل ايجابية كان لها تأثير محبب لدى الأطفال من الجنسين في خلال الموافق التعليمية لهم.
- كانت استجابة الأطفال من الجنسين لتوجهات الآباء الايجابية حسنة وذلك في مواقف الانجاز.

• كما قام كيلي " KAYLYE" (مذكور في:عوض، 1994م: 68) بدراسة تهدف إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدي ة الأسرية على شخصية الأبناء، وتوافقهم الشخصي والاجتماعي واستخدم في ذلك (30) أسرة من ولاية كولومبيا، تتراوح أعمار أبنائهم من 11- 13سنة واستخدم مقياس أساليب المعاملة الأسرية (تسلط، ضغوط، سيطرة) للوالدين، كما طبق على الأبناء مقياس "بروفيل جوردون" للشخصية، ويحتوي على مقاييس فرعية، وأسفرت نتائج الدراسة إلى:

1 -وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين ما تمارسه الأم بين أساليب لا سوية وعدم توافق البنات حيث بلغ معامل الارتباط 0.64 وهو دال عند مستوى دلالة (0.01).

2 -أن ما يمارسه الآباء من أساليب لا سو ية يرتبط إرتباطا سالبا بتوافق الإناث من الأبناء.

3 -أن الأمهات أكثر استخداما للأساليب الأسرية في معاملة الأبناء من الآباء.

• وقام كل من "ابل" APELL و"جيكاس" GECAS (1997م) بدراسة الخجل والشعور بالذنب والتنشئة الأسرية العائلية، وذلك لمعرفة علاقة التنشئة الأسرية بشعور الأبناء بكل من الذنب والخجل من خلال استقصاء بحثي لعلاقة الآباء/الأبناء.

وقد استخدم الباحثان عينة قوامها (270) طالبا من الجنسين بمتوسط عمري قدره 20 سنة و 7 شهور، وتوصلا لنتائج مؤداها بأن هناك ارتباط كلا من الشعور بالذنب والخجل إيجابا بتقييم الذات السلبي الذي ينشأ عن أساليب المعاملة الوالدية السلبية مثل السيطرة والقسوة وذلك يعني أن الشعور بالخجل ينشأ كرّد فعل طبيعي واستجابة للتقييم السلبي للذات من خلال إدراك الشخص بكونه غير مقبول من أسرته وكذلك الشعور بالذنب يكون كرّد فعل/استجابة متوقعة تنتج من أسلوب السيطرة القسرية الذي يتبعه الوالدان في أساليب تنشئتهم للأبناء وكذلك ارتبط التأييد/الدعم الأسري

سلبيا بكل من الشعور بالذنب والخجل كما لعب جنس الآباء تأثيرا في هذا المضمار حيث أنه قد اتضح تماما لأن الآباء الذكور عندما يبدون لأبنائهم في صورة تنقص احترامهم و ضعف مكانتهم قد ارتبط ايجابيا بضعف المبادئ الأخلاقية لدى الأبناء، وقد وجد أن السيطرة القسرية للأمهات على بناتهن تولد الشعور بالذنب لدى البنات الإناث بينما السيطرة القسرية للآباء الذكور يكون مترتب عليها شعور الأبناء الذكور بالخجل وإقرارهم بهم.

ويتضح من خلال الدراسات السابقة لكل من الخجل وأساليب المعاملة الوالدية بأن هناك دراسات ذات علاقة مباشرة من حيث اتضاح مفهوم الخجل بشكل صريح، كدراسة (سلامة، تركي شيفرو بل، أليساندري ولويس، آيل وجيكاس)، في حين اتضحت دراسات غير مباشرة من حيث ظهور مفهوم الذات و مدى تقبلها وتقديرها وفاعليتها والتي تعتبر متغيرات ذات الصلة بالخجل كدراسة (منيب، مرسي، كيلي).

وبناءا على أهمية ما تقدم نرى ضرورة تناول موضوع الخجل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية إذ أن رغبة المراهق في التحرر من الطفولية تصطدم عادة بمقاومة من الوالدين أولا ويعتبر كل تدخل نوعا من السيطرة، وكلما زادت رغبة والديه في الحد من حريته وإهماله زاد المراهق عنادا وزاد نفورا منهما والنتيجة شعوره بعدم السعادة وفقده الثقة بنفسه وميله إلى التكاسل والتراخي والخجل والشعور بالوحدة وعليه وجب التغلب على ما يعتري المراهق من انفعالات وتعاملات تولد عنده الخجل وتجعله يسلك سلوكا غير سوي في كافة علاقاته مع والديه ومع الآخرين.

لذا تحاول الدراسة الحالية أن تلقي الضوء على تلك الظاهرة، حيث أن مجتمعنا العربي بحاجة ماسة للمزيد من هذه الدراسات لمعرفة إلى أي حد يؤثر الخجل على شعور المراهقين من جراء أساليب التربية الخاطئ مع الأخذ بالاعتبار خبرات المراهقين السابقة بالنسبة للممارسات التي ينتهجها الآباء في تنشئتهم سواء كانت أساليب ايجابية أو سلبية، وعليه فإن الدراسة تهتم بفحص علاقة الخجل بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ومحاولة فهم هل الأساليب السيئة من قبل الوالدين تساعد على نشوء الخجل الذي يسيطر على كافة مقومات الإنسان كفاعل في المجتمع الإنساني، وبناءا على ذلك نشأت مشكلة البحث الحالية وهي الخجل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية ومن ثم الإجابة عن التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة بين الخجل والأسلوب العقابي (أو تأكيد القوة) لدى تلميذات الطور المتوسط بالبويرة؟

- هل توجد علاقة بين الخجل وأسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي) لدى تلميذات الطور المتوسط بالبويرة؟

- هل توجد علاقة بين الخجل والأسلوب الإرشادي التوجيهي لدى تلميذات الطور المتوسط بالبويرة؟

الفرضيـــــــات:

- هنـــاك علاقة ارتباطيه بين الخجل والأسلوب العقابي (أو تأكيد القوة) لدى تلميذات الطور المتوسط بالبويرة.

- هناك علاقة ارتباطيه بين الخجل وأسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي) لدى تلميذات الطور المتوسط بالبويرة.

- هناك علاقة ارتباطيه بين الخجل والأسلوب الإرشادي التوجيهي لدى تلميذات الطور المتوسط بالبويرة.

أهـــــداف البحـــــــث:

إن الدراسة الحالية تهدف إلى دراسة الخجل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لذلك فإنها تهدف إلى التعرف على :

- تبيان طبيعية العلاقة بين كل من الخجل وأساليب المعاملة الوالدية في مرحلة المراهقة.

- وتهدف أيضا إلى تبيان مدى تأثير أساليب الغير السوية في التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الوالدين في ظهور اضطرابات كالخجل.

أهميـــــة البحـــــث:

حيث أن الدراسة الحالية تبحث في الخجل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة فان أهمية الدراسة تظهر في الجوانب الآتية:

أولا: الأهميـــــة النظريـــــة:

1 -تناولها لإحدى الموضوعات البحثية المهمة في مجال علم النفس وهو الخجل الذي يعتبر مشكلة من مشاكل المراهقين وذلك في علاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طالبات المرحلة المتوسطة وأثرها على نمو شخصياتهم وتكوينها، وما لذلك من تأثير على توجيه عملية التنشئة الوالدية للأبناء.

2 -تفيد الدراسة في إبراز دور أساليب المعاملة الوالدية في تطور ونمو الخجل عند الطالبات المراهقات.

3 -توفير بعض المعلومات عن طبيعة دور الأسرة خلال تنشئة أبنائها ومحاولة تجنبهم لسوء التوافق في مرحلة عمرية حرجة مثل مرحلة المراهقة من أجل تحقيق حدة الخجل في أي دراسات مستقبلية تهدف الى معاونة المراهقين في التخلص مما قد يتعرضون له من الخجل أو تخفيف ما قد يوجد لديهم من هذا الشعور.

ثانيـــا: الأهميـــة التطبيقيـــة:

تساعد نتائج هذه الدراسة على إظهار الخجل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية ذات الصلة الوثيقة بالصحة النفسية للأبناء وبتنشئتهم السوية، ومن ثم الاستفادة من نتائج الدراسة في توجيه الوالدين ليتمكنوا من ممارسة دورهم وتحقيق النمو السوي للأبناء.

4- تحديـــد المفاهيـــم:

أولا: الخجـــــل:

تتعدد التعاريف الخاصة بالخجل، وعليه فسوف نأخذ بالتعريف الآتي: وهو تعريف الدريني(د.ت: 6) (على أنه ميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعي مع المشاركة في المواقف الاجتماعية بصورة غير مناسبة).

أما التعريـــف الإجرائـــي للخجـــل: فهو الدرجة التي تحصل الطالبة بعد إجابتها على فقرات المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

ثانيـــا: أساليـــب المعاملـــة الوالدية:

يعرف النفيعي 1988م أساليب المعاملة الوالدية بأنها (الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء سواء كانت ايجابية وصحيحة لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم ووقاية من الانحراف أو سالبة وغير صحيحة حيث تعوق نموه عن الاتجاه الصحيح والسليم وبحيث تؤدي إلى الانحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة وبذلك لا تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي).

ولقد قسم النفيعي (1988 م: 50) في مقياسه للأساليب إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي:

1 -الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة ويتضمن عقابا جسميا فعليا أو تهديدا بالحرمان من أشياء أو اختبارات مادية.

2 -أسلوب سحب الحب (العقاب النفسي) الذي يعبر فيه الآباء عن غضبهم، وعدم استحسانهم عن طريق تجاهل أطفالهم، رافضين التكلم معهم، أو الاستماع إليهم، أو التهديد بتركهم.

3 -الأسلوب الإرشادي التوجيهي ويتضمن وسائل حث عن طريقها يشرح الآباء ويفسرون لأبنائهم سبب رغبتهم في تغيير سلوكهم.

وعليه فان التعريف الإجرائي لأساليب المعاملة الوالدية: هو الدرجة التي تحصل عليه الطالبة في المقاييس الفرعية لمقياس أساليب المعاملة المستخدم في هذه الدراسة.

ثالثـــــا: المراهقـــــــة :

لغـــــةً:

ترجع كلمة المراهقة إلى الفعل العربي (رهق) والذي يعني الاقتراب من الشئ، فراهق الغلام فهو مراهق أي قارب الاحتلام، ورهقت الشئ رهقاً أي قربت منه، المعنى يشير الاقتراب من النضج و الرشد.(عبد المنعم الميلادي،2008 : 15)

إجرائيـــاً :

إن المراهقة مرحلة تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد بيولوجية في بدايتها، واجتماعية في نهايتها وهي عند البنات والبنين على حدّ سواء، وتتفاوت من فرد لآخر ومن جنس لآخر.

الفصل الثاني

الخجل

تمهيد

1 -مفهوم الخجل.

2 -الفرق بين الخجل و الحياء.

3 -مكونات الخجل.

4 -أسباب و أشكال الخجل.

5 -أعراض الخجل و مظاهره.

6 -صفات الشخص الخجول.

7 -النظريات المفسرة للخجل.

8 -التوصيات العلاجية.

9 -علاقة الخجل بالمراهقة.

خلاصة

تمهيـــــــد

إن حياة الإنسان سلسلة متصلة من التوافقات البيولوجية والاجتماعية والسيكولوجية التي يسعى من خلالها إلى تحقيق أقصى درجات السعادة والكفاية أثناء إشباعها، ويقتضي هذا الإشباع تفاعلا مستمرا مع الآخرين الذين يحطون به ويتعاملون معه، فإذا كان التفاعل ناجحا حقق للفرد إشباع حاجاته، أما إذا كان فاشلا فيمنع الفرد من التحقيق التوافق السليم، والفشل في إشباع الحاجات أسباب مختلفة منها أسباب ترجع للظروف البيئية المحيطة بالفرد أو إلى الأسباب التي تؤدي إلى إعانة إشباع الفرد لحاجاته فيطلق عليها مجموعة الأسباب الشخصية مثل نقص المهارات الاجتماعية ووجود عيب خلقي أو جسمي، فالخجل وخاصة إذا كان بصورة مرضية، يعتبر أحد الأسباب الشخصية السيكولوجية التي تعوق الفرد عن تحقيق التوافق الناجح سواء كان هذا التفاعل لفظيا أو غير لفظي.

وفي هذا الفصل سوف نتناول ظاهرة الخجل من حيث مفهومه والفرق بينه وبين الحياء، مكوناته وأسبابه، أعراضه والنظريات المفسرة له وأخيرا توصيات العلاجية وعلاقة الخجل بالمراهقة.

1 - مفهـــــوم الخجـــــل:

تباينت وجهات النظر الخاصة بمفهوم الخجل نظرا لطبيعته المركبة، فلقد عرفه البهي (1975م: 293) بأنه: " حالة انفعالية قد يصاحبها الخوف عندما يخشى الفرد الموقف الراهن المحيط به".

أما السمادوني (1994 م: 139) فيشير إلى "أنه تأثر انفعالي بالآخرين في الموافق الاجتماعية".

وأشار عاقل (1984م: 173) على أنه "حالة من حالات العجز عن التكيف مع المحيط الاجتماعي".

في حيث أشار العيد (1988م: 166) إلى أن " الخجل ليس حياء شرعا لأن الخجل إفراط في الحياء إلى حد الاضطرابات والحيرة، و من أجل هذا كان الخجل مدمونا لما فيه من تجاوز الحد".

لقد أكدت معظم التعريفات أن الخجل يتصف لقلة الاستجابات التفاعلية أثناء وجود الخجول مع الآخرين مع زيادة في الوعي نحو الذات، و كما هو معروف بأن الإنسان كائن اجتماعي مسؤول عن سلوكه الخاص والعام، يتطلب منه أن يكون حسن المعاشرة – طيب الاختلاط مع أبناء

بيئية ومحيطه وواجبه أن يفيد مجتمعه ويستفيد منه – بعكس الشخص الخجول يصبح إنسانا ناقصا القدرة على التكيف والانسجام مع نفسه ومع المحيط الذي يعيش فيه (غالب، 1995م).

2 -**الفرق بين الخجل و الحياء:**

ستتم محاولة التفريق بين الخجل والحياء من خلال الآتي:

1.2 **الطبيعية الانفعالية:** حيث يعتبر الخجل من الانفعالات البسيطة التي تظهر في حياة الإنسان في وقت مبكر جدا (النملة، 1995م: 23).

أما الحياء فيعتبر أحد الانفعالات المركبة التي يعتبر الخجل احد مكوناتها لذا يرى الغزالي بأن "الخجل عنصر بارز في الحياة ".(الغزالي، 1988 م: 169)

2.2 الإرادة و دورها في الخجل و الحياء:

تلعب الإرادة دورا في اتصاف الإنسان إما بالخجل أو بالحياء، فإذا كان الإنسان يتصف بالخجل فمن المفترض أن يعمل وبإرادة قوية على التخلص من الخجل حتى أن كثيرا من الآراء والأفكار العلاجية تؤكد دور الإرادة في التخلص من الخجل، وكذلك إذا كان الإنسان يسعى إلى اكتساب الحياء فإن ذلك يتطلب منه وبإرادته أن يقوم بأفعال وسلوكيات معينة حتى يصل إلى الحياء. (النملة،1995 م: 25)

3.2 **طبيعة الموقف:**

اتضح من خلال هدى الإسلام المفسر للخجل أهمية الموقف المثير للحياء بعين الاعتبار فمع تأكيد الإسلام على أهمية اتصاف الإنسان بالحياء في كثير من مواقف الحياة، إلا أن هنالك بعض المواقف التي يجب أن لا يسيطر الحياء فيها على الإنسان، مثل مواقف قول الحق أو طلب العلم أو السعي وراء الرزق أو أي موقف آخر، فإذا استحى الإنسان فإن حياءه ليس في محله لأنه حياء مذموم فيه زيادة عن الحد المعتبر شرعا وهو الذي تم التوصل من خلال هدي الإسلام إلا أنه يعني الخجل، وهذا ما أكده (مبيض، 1991 م: 206) " بأن الحياء من قول الحق ومجابهة الباطل هو الخجل المذموم والذي يدل على ضعف في شخصية صاحبه".

3 -**مكونـــات الخجل:**

اقترح بعض الباحثين (كفافي 1994م، حمادة 1999م، الينال 1999م) نموذج المكونات الأربعة للخجل وهي :

1.3 المكون الانفعالي:

ويظهر من خلال تنبيه الأحاسيس النفسية التي تدفع الفرد إلى استجابة التفادي والانسحاب بعيدا عن مصدر التنبيه (كفافي، 1994م) كخفقان القلب واحمرار الوجه وبرودة اليدين (حمادة، 1999م).

3. 2 المكون المعرفي:

حيث أشار "ايزنك ESYENCK " إلى ذلك المكون بأنه "انتباه مفرط للذات ووعي زائد بالذات وصعوبات في الإقناع والاتصال ".(النيال،1999م:15)

3.3المكون السلوكي:

نقص السلوك الظاهر ويركز على الكفاءة الاجتماعية للأشخاص الخجولين ويتصفوا بنقص في الاستجابات السوية .(حمادة، 1999م:29)

وأضافت النيال المكون الوجداني للخجل والمتمثل في الحساسية وضعف الثقة بالنفس واضطراب المحافظة على الذات.

4. أسباب وأشكال الخجل :

هناك الكثير من العوامل المسببة للخجل، ومن أهمها ما يلي:

4. 1-عوامل نفسية: متمثلة في التنشئة الاجتماعية الخاطئة كالسخرية من سلوك الطفل، وعدم تشجيعه على السلوك الصحيح.

4. 2عوامل اجتماعية: متمثلة في عـــــــــــدم الرعاية الاجتماعية والتفكك الأسري (عبد الهادي،1999م:112).

4. 3 عوامل جسدية: متمثلة في العاهات والعجز (فرحة،2000م) وعليه فانه يمكن التوصل إلى أهم أسباب الخجل وهي كالآتي :

- ❖ مشاعر النقص في الجسم، الحواس، وفي المصروف.
- ❖ أسلوب التربية الخاطئة.
- ❖ التأخر الدراسي.
- ❖ افتقاد الشعور بالأمن والإحساس الدائم بالخوف.
- ❖ نشأة المراهق في أسرة خجولة.

وعن أشكال الخجل فقد أوضحت النيال (1999 م: 16) ما يلي :

- ❖ الخجل الاجتماعي الانطوائي: ويتميز الفرد بالعزلة مع القدرة على العمل بكفاءة مع الجماعة.

- ❖ الخجل الاجتماعي العصبي: هو قلق ناتج عن الشعور بالوحدة النفسية مع وجود صراعات نفسية في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين.
- ❖ الخجل العام: ويتميز بعيوب في أداء المهارات، ويظهر في الجلسات الجماعية والأماكن العامة.
- ❖ الخجل الخاص: وينصب حول أحداث ذاتية، ويتعلق بالعلاقات الشخصية.
- ❖ الخجل المزمن: يقلق صاحبه ويخفض من مهارته الاجتماعية ويزيد من انطوائه.
- ❖ الخجل الموقفي: ويتعرض الفرد لمواقف اجتماعية معينة تقتضي الخجل وتزول بزوال الموقف.
- ❖ الخجل الموجب: كصفات مستحسنة كالهدوء والحساسية.
- ❖ الخجل السالب: كصفات غير مستحسنة اجتماعيا كالعزلة، الخوف، القلق.
- ❖ الخجل المتوازن: بدون إفراط وبشكل مقبول اجتماعيا.
- ❖ خجل المزاجي: ويرتبط بالمزاج وتقلباته.
- ❖ الخجل التقويمي الاجتماعي: ويرتبط بتقويم المواقف الاجتماعية.
- ❖ خجل من الذات: أي يخجل الفرد من نفسه دون تدخل الآخرين.
- ❖ خجل من الآخرين: ويشعر الفرد بالخجل من الآخرين ونتيجة تفاعله معهم.
- ❖ خجل حقيقي: واقعي من مواقف مثيرة فعلا للخجل لدى الأفراد.
- ❖ خجل وهمي: مبني على تصورات خاطئة من صاحبه.
- ❖ خجل متصنع: من أجل تحقيق هدف ما.
- ❖ خجل جنسي: متعلق بالجنس والتناسل.
- ❖ خجل معرفي: متعلق بمعلومات تافهة أو خاطئة.
- ❖ خجل عاطفي: متعلق بالحب والعشق.
- ❖ خجل لفظي: وهي تعابير لفظية يمكن التعبير عنها.
- ❖ خجل غير **لفظي:** وهي تعابير حركية لا يمكن التعبير عنها لفظيا.

5.أعراض الخجل و مظاهره:

رغم تعدد أعراض الخجل ومظاهره، فإن ثمة ما يجمع بينها في زمرة أعراض تختلف تسميتها من فرد لآخر ومن مستوى إلى آخر، ومن مثير لآخر، ومن تلك الأعراض ما يلي:

5. 1 **الأعراض الفيزيولوجية:** (احمرار الوجه، جفاف الخلق، زيادة خفقان القلب).

5. 2 **الأعراض الاجتماعية:** (ضعف القدرة على التفاعل أو التواصل، تفضيل الوحدة، الرغبة في الانسحاب).

5. 3 **الأعراض الانفعالية و الوجدانية:** (التوتر، الخوف، ضعف الثقة بالنفس)

4.5 **الأعراض المعرفية:** (قلة التركيز، تدخل الأفكار، ضعف قدرة الفهم)

وعليه فإن جملة تلك الأعراض لا تحدث دفعة واحدة، بل يحدث بعضها وفقا لشدة الموقف، وطبيعة الشخص نفسه، ودرجة حالة الخجل.(النيال، 1999م: 22)

6.صفات الشخص الخجول: تتحد بعض صفات الخجول كما يلي:

- ❖ أكثر قلقا وتوترا.
- ❖ أقل لباقة وثقة في التداخل والتفاعل الاجتماعي.
- ❖ الميل إلى العزلة.
- ❖ الانشغال بالذات وتأمل ما فيها من نقص.
- ❖ الميل للصمت حين خروجه عند الجماعة (حبيب، 1992م: 66).

7.النظريات المفسرة للخجل:

أوضحت (النيال 1999م: 26) إلى أن هناك اتجاهات مفسرة لظاهرة الخجل وأسبابه وتطوره ومن أهم هذه الاتجاهات ما يلي :

7. **1 الاتجاه التحليلي:** ويفسر الخجل في ضوء انشغال الأنا بذاته ليأخذ شكل النرجسية فضلا عن اتصاف الخجول بالعدائية والعدوان.

7. **2 اتجاه التعلم الاجتماعي:** وفيه يعزو الخجل للقلق الاجتماعي والذي يثير أنماطا من السلوك الإنسحابي ويمتع فرصة تعلم المهارات الاجتماعية، بل ويمتد ليكون عواقب معرفية في شكل توقع في الموقف الاجتماعي، وحساسية مفرطة للتقويم السلبي من قبل الآخرين وميل مزمن لتقويم الذات تقويما سلبيا.

7. **3 الاتجاه البيئي الأسري:** يرجع البعض الخجل إلى عوامل بيئية أسرية متمثلة فيما يمارسه الوالدان من أساليب معاملة كالحماية الزائدة للطفل والنقد المستمر إلى جانب التهديد الدائم بالعقاب المؤدي لتفاقم الخجل لدى الطفل، حيث يثير الخجل ويثار عن طريق إدراك البيئة.

7. **4 الاتجاه الوراثي:** ويعزي الخجل إلى شق وراثي تكويني، يستمر ملازما لسلوك الطفل طوال حياته في مراحل العمر التالية، و لذا فمعاملة الطفل الخجول وراثيا بطرق الممارسات الوالدي ة السالبة، قد يجعله معرضا للمعاناة من الخجل المزمن.

8.توصيات العلاجية:

8. 1 توصيات العلاجية: (Gille d'imbra)

رغم أشكاله الصعبة فالخجل مرض يمكن علاجه، وجهة النظر العلاجية فلا بد التمييز بين العوامل البنيوية والنفسية والوراثية والمكتسبة للخجل، فالخجل البنيوي يمكن تغييره أو التقليل منه إذا عرض لعلاج منظم، فمثلا الخجول الذي يتمكن من الكلام مع الآخرين فهذا يعتبر خطوة أولى أو حسنة للتخلص من الخجل فلا بد إذن على الخجول إدراك والشعور بآلياته الدفاعية بدءا بالتحدث والاستماع للآخرين الذين يلاحظون عاداتنا وسلوكياتنا أكثر من أنفسنا، وذلك بوضع الثقة في بعض الأشخاص فهو بحاجة إلى إعادة علاقاته في المجتمع الذي يعيش فيه والحصول على الأمان.

بعد ذلك يمكن أن يخضع الخجول إلى تقنيات قهر الإحساس المستعملة في العلاج السلوكي المعرفي وتتمثل تلك التقنيات فيما يلي: (Gille d'imbra، 1997م: 46)

- **التقنية الأولى :**

وهي نزع الحساسية المنتظم وتتم بتدريب الخجول وذلك بتسجيل قائمة كاملة إذا أمكن من المواقف المخجلة وتترتب من مواقف أقل خجلا إلى مواقف أكثر خجلا، ثم يضع إراديا الخجول نفسه في تلك المواقف، ويكون الموقف مذعرا للخجول في البداية وكل موقف يمكن أن يستمر مدة التدريب عليه أسبوعا أو عدة أسابيع و بهذه الطريقة يمكن أن تعود الثقة إلى نفسية الخجول.

- **التقنية الثانية:**

وتتمثل هذه في تخيل الخجول للمواقف السابقة ذكرها وهو في حالة ارتخاء ويعيد ذلك إلا أن ينتج منها أحاسيس سلبية ومباشرة بعد أن يحس الخجول بالثقة بالنفس يستطيع، إذن أن يواجه ذلك الموقف في الواقع.

وهناك أيضا أدوية تعمل على تدني كثرة الأحاسيس وتساعد على نجاح هذا العمل المتمثل في إعادة التربية، أما في حالة الخجل المتميز بالعوامل النفسية يكون علاجه وقهره أكثر صعوبة من الأول فيكون اللجوء إلى العلاج النفسي والتحليل النفسي ضروري في معظم الأحيان. (Gille d'imbra ،1997م:46)

8. 2 توصيات زيمباردو:

وتعتبر من أهم التوصيات التي جاءت في مجال علاج الخجل والوقاية منه، إذ أشار إلى أن أهم مسببات الخجل للأطفال قلة حيلتهم وانخفاض خبرتهم بطبيعة التفاعل الاجتماعي ولا سيما مع الآباء المتشددين فقد أوصى الوالدين بضرورة الاهتمام غير المشروط بالطفل حتى يشعر بقيمته وما يأتي به سلوك وأداء فضلا عن الشعور بالانتما ء لأسرة تمنحه المساعدة دون تحفظ أو قيود

ويشير "زيمباردو" إلى أهمية تبصير الطفل لطبيعة المواقف الاجتماعية الجديدة وكيفية التفاعل معها وقد أنهى توصياته موضحا بأن الفعالية الاجتماعية لا يمكن أن تتولد إلا إذا شعر الطفل بالثقة ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا من خلال ما يأتي من الوالدين من سلوكيا ت تتضمن ما يشجع الطفل على التفاعل الايجابي، وما قدمه "زيمباردو" إشارة صريحة إلى أهمية فحص أساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الوالدان والتي تشكل شخصية الطفل. (النيال، 1999م : 40).

وهناك طرق علاجية أخرى لمشكلة الخجل هي:

- **تعليم ومكافئة المهارات الاجتماعية:** فأي محاولة يقوم بها الطفل الخجول لإقامة علاقة مع الآخرين تعزر، ويمكن أن يستخدم أسلوب التعزيز الرمزي مع الطفل لتقوية مثل هذه السلوكيا ت الاجتماعية بحيث يحصل الطفل على نقاط معينة للإنخراط في أي سلوك اجتماعي، ويستبدل هذه النقاط بمعززات فيما بعد، ونظام النقاط ينبغي تصميمه بحيث يؤدي إلى السلوك الأكثر صعوبة فمثلا الذهاب إلى حفلة والتحدث مع مجموعة من الأطفال يكسبه نقاط أكثر من إلقاء تحية.

ويمكن التدرج مع الطفل من السلوكات السهلة إلى السلوكات الأكثر صعوبة ويجب تجنب توجيه أي انتقاد للطفل عند القيام بمكافئة التحسن ويكون التدريب على المهارات الاجتماعية حسب الخطوات التالية:

إعطاء التعليمات للطفل، ومن ثم تقديم معلومات عن الأداء ومن ثم تكرار السلوك وبعد ذلك النموذجية، فإعطاء التعليمات يتضمن توضيح الطرق المحددة للاتصال بالناس وتقديم المعلومات عن الأداء يساعد بطريقة واقعية في أن يعرف الطفل مستوى مهاراته ويقوم بتحسينها وتقديم المعلومات عن الأداء يجب أن لا يتضمن إصدار الأحكام والنموذجية تتم بأن يرى الطفل بالتدريب على السلوكات المطلوبة والأساسية في ذلك، إن الأطفال يستمتعون بتمثيل أدوار مختلفة فمن الطرق الفعالة أن تجعل الطفل الخجول يمثل أكثر شعبية ومن المفيد استخدام أسلوب عكس الدور.

نطلب من الطفل أن يقوم بإعداد قائمة بالأمور التي يرغب بأن يصبح قادرا على القيام بها مثل الانخراط في مجموعة الأصدقاء، التحدث مع شخص مهم، لعب لعبة معينة وعندما يقرر الطفل السلوك الذي يود أن يصبح قادرا على القيام به يمكن استخدام التدريب على المهارات لبلوغ ذلك السلوك، و يجب دفع الطفل لاختيار هذه السلوكات في الواقع بعد أن يكون قد تدرب عليها.

تعليم الطفل الخجول المهارات الاجتماعية من خلال تقديم نموذجا لطفل غير خجول ومن ثم نطلب من الطفل الخجول ملاحظة هذا النموذج والذي يرغب بأن يصبح قادرا عليها وعلى غيرها

من الأعمال، وهذا يجب أن ينتبه المعالج إلى أمر مهم، وهو تجنب طلب طفل القيام بأعمال تسبب الارتباك أو التعقد، أو أن يوكل للطفل القيام بأعمال شاقة وحقيرة.

- **تعليم التحدث الايجابي مع الذات:**

إن أكثر العناصر التي تساعد على استمرار الخجل هو قناعة الفرد بأنه ذو شخصية خجولة فالحوادث ترى وتفسر من خلال الإدراك القائم على الخجل على نحو يجعلها تدعم بالاستمرا ر مفهوم الذات بأن الطفل شخص خجول لا يستطيع إقامة علاقات مع الآخرين ويمكن مساعدته لتعلم التحدث الايجابي مع الذات من خلال ترديد بعض الجمل مثل أنني شخص جيد و قادر على القيام بتلك الأمور، سوف أقول ما أعتقد حتى لو لم يعجب بعض الناس، إذا ضحك بعض الناس من أقوالي فإن هذا لن يكون نهاية العالم بمعنى استخدام العلاج العقلاني من أجل تغير الطريقة التي يفكر بها الأفراد الخجولين حول أنفسهم. (جمال متقال القاسم،2000 :170-171).

- **تقليل الحساسية من الخجل :**

يمكن تعليم الأطفال بأن المواقف الاجتماعية ليست مخيفة كما ويمكن أن يرتاحوا لهذه المواقف ويصبحوا اجتماعيين أكثر من خلال خطوات تدريجية.

ويمكن استخدام هذه الأغرض استخداما بناءا، بحيث يعملوا إرخاء كل عضلاتهم ليشعروا بالاسترخاء التام، والاسترخاء هو مضاد مباشرة للقلق، وعندما يكون الطفل مسترخ يمكن أن يطلب منهم أن يتخيلوا أنفسهم وهم يقومون بسلوك اجتماعي، كانوا يعتبرونه في السابق مخيفا،ومن الضروري أن يقوموا بعد ذلك بتجربة هذه السلوكيات واقعيا على نحو تدريج ي، وتدريجيا يمكن أن يسير إلى تقليل حساسية الأطفال من المشاعر السلبية المقترنة بالتفاعل الاجتماعي، بمعنى آخر يمكن استخدام أسلوب تقليل الحساسية التدريجي من أجل التخلص من المشاعر القلق المرتبطة بالمواقف الاجتماعية والتي بدورها تقود إلى الخجل والانسحاب.

- **تشجيع الجرأة:**

يجب تعليم الأطفال التغلب على الجبن والخوف والحرج من التعبير عن أنفسهم بالتالي يجب أن يسمح للطفل بأن يعبر عن مشاعره بصراحة ويمكن أن يتعلم الأطفال أن يكونوا أكثر جرأة من خلال مساعدتهم للآخرين، ويمكن تشجيع جرأة الطفل من خلال إعطائه فرصة تحمل المسؤولية كأن يطلب منه إحضار الرسائل من البريد أو إطعام السمك أو ري النبات، أو المساعدة في إعداد برامج الإذاعة المدرسية.

9.علاقة الخجل بالمراهقة:

إن الخجل ظاهرة طبيعية تبرز في فترات محددة من العمر وتبعا لظروف خاصة في حياة المراهق. إن من خصائص النمو الاجتماعي أن يمر الأطفال عموما بفترة الإحساس بالخجل، وقد يعتري المراهق الخجل بسبب بعض المشاعر التي يتعرض لها، والتي يمكن إرجاعها إلى التغيرات الجسمانية التي تسبق فترة البلوغ والنضج نتيجة نشاط الغدد الصماء، مما يكون له أثر كبير في زيادة الحساسية والخجل عند الشباب وهذا يعني أن سلوك الفرد في مرحلة من النمو بالخجل ثم يتخلص منه بالتفاعل مع الآخرين اجتماعيا، وأما إذا استمر الخجل كوسيلة للهروب من مستلزمات الحياة الاجتماعية، فإنه يتحول عندئذ إلى عادة قد تتطور إلى مشاعر الخجل الزائد والإنطواء على الذات ويكتفان فعلها (وليم ماسترز:1998م)

وبعد ذلك يدري الطفل عن هذه السلوكات ومن خلال التكرار ولعب الدور يصبح الطفل قادر على فعل تلك المهارات بعد ذلك يجب دفعه لاختبار هذه السلوكات والمهارات في الواقع.

(جمال متقال القاسم، 2000: 169-170)

خلاصة:

يُعاني الفرد الخجول من اضطرابا ت نفسية كصعوبة إقامة العلاقات الاجتماعية، كذلك صعوبة التكيف، وهذا يسبب له نقص الثقة بالنفس والنظرة السلبية نحو الذات هذا ما يؤثر بطريقة سلبية على السياقات والمكانيزمات المعرفية لدى شخصية الفرد.

وبما أن ظاهرة الخجل تعد من بين المشكلات التي يتعرض لها المراهق في سن المراهقة وبالتالي فأنه يؤثر سلبا على شخصيته في المستقبل كما يؤثر على مكانته في المجتمع.

الفصل الثالث

المعاملة الوالدية

تمهيد

1-تعريف المعاملة الو الديّة .

2-النظريات المفسرة للمعاملة الو الديّة .

3-أبعاد المعاملة الو الديّة.

4-العوامل المؤثرة على سلوك الوالدين اتجاه الأبناء .

5-الأساليب الو الديّة في معاملة الأبناء .

6-نوعية الإباء والأمهات التي يحتاج إليها المراهق.

خلاصة.

تمهيد:

تعهد الأسرة الخلية الأساسية في بناء المجتمع، فهي التي تقوم بتربية الأبناء وهذا من خلال مختلف الأساليب المتبعة من طرف معاملة الولدين للأبناء والتي تكون لها أثار سلبية وإجابية على نمو وتكوين شخصيتهم في كل الجوانب مما يؤثر على تحقيق الذات والنمو السليم والمتكامل للمراهق وتحقيق مكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع.

وسنتناول في هذا الفص ل تعريف المعاملة الوالديةِ والنظريات المفسرة لها وأهم الأبعاد والعوامل المؤثرة في المعاملة الوالديةِ للبناء والأساليب المتبعة وأخيرا نوعية الآباء والأمهات التي يحتاج إليها المراهقين.

1. تعريف المعاملة الو الديّ:

تعددت تعار يف الوالديّ بتعدد العلماء والباحثين النفسانيين المهتمين بهذا الموضوع، ونذكر منها:

- تعريف "يوسف عبد الفتاح" هي وسيلة يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبنائهم القيم والمثل وصيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم ينجحون في حياتهم وأعمالهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين. (يوسف عبد الفتاح، 1996م: 194)

- تعريف "مجدي حبيب" (1995م) هي ما يراه الوالدان ويتمسكان به من أساليب في تعاملهما مع الأبناء في مواقف التنشئة المختلفة.(طلعت أبو عوف، 2008م: 127)

- تعريف "حبيب" (1993م) هي الطرق التربوية التي يتبعها الوالدان لإكساب أبنائهما الاستقلالية والقيم على الإنجاز وضبط السلوك.(علاء الدين كفافي،2009م: 16)

ومن خلال التعاريف السابقة يمكننا القول بأن المعاملة الوالدية هي الأساليب التي يتبعها الآباء في معاملة أبنائهم سواء كانت هذه الأساليب ايجابية أو سلبية.

2. النظريات المفسرة للمعاملة الو الدية:

2. 1 نظرية التحليل النفسي:

تفسر هذه النظرية الاتجاهات الوالديّ نحو التنشئة الإجتماعية للأطفال في ضوء مراحل نمو الإنسان وتطوره، حيث اعتبر "فرويد" نمو الشخصية عملية ديناميكية تشمل الصراعات بين حاجات الفرد ورغباته ومتطلبات المجتمع، ولهذه الصراعات دور في تنمية الهو والأنا والأنا الأعلى.

وقد اعتبر "فرويد" أن التفاعل بين الآباء والأبناء هو العنصر الأساسي في نمو شخصيتهم فما يمارسه الآباء من اتجاهات وأساليب في معاملتهم لأبنائهم له دور فعال في التنشئة الاجتماعية وهذه الاتجاهات يتم تحليلها طبقا لنوع العلاقات الانفعالية القائمة بين الابن ووالديه فإتجاه الأم نحو طفلها أثناء عملية الإطعام أو الإخراج يعتبر أساسا اجتماعيا ينمي خصائص شخصية .(زكريا الشربيني، 1996 م: 23)

2. 2 نظرية التعلم الاجتماعي:

لقد قدمت إسهامات كثيرة في تفسير المعاملة الوالدية|، باعتبارها تنشئة اجتماعية وظاهرة تربوية تقوم على تعليم سلوك أو تغييره على أساس الخبرة و التدرب و التعلم وفقا لنظرية التعلم الاجتماعي.

وتعتمد على التدعيم والتقليد والتعلم عن طريق الملاحظة، فالتدعيم من أهم مبادئ التعلم ويتحقق عن طريق المكافآت التي يقدمها الآباء لأبنائهم نتيجة استجاباتهم المقبولة، وتكون هذه

المكافآت رضا عما يأتي به الطفل من استجابات ملائمة، فالإثابة هنا أسلوب من أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة التي تقوم الرابطة بين المثير والاستجابة، أما التقليد فيرى كل من "ميلر" و"دولار" أنه ينمو عن طريق المحاولة والخطأ حيث يقلد الطفل سلوك أبوية، فيحصل على المكافأة أو عدم التدعيم، فمن خلال التقليد يستجيب الطفل للإثارة من النموذج الذي يمثل الآباء.

والتعلم عن طريق الملاحظة كما أوضحه "باندرا" لا يعني أن يتعلم الطفل مباشرة موقف معين وإنما يتعلم عن طريق ملاحظة سلوك الغير وكيفية تصرفهم في نفس الموقف وبعدها يأتي بالسلوك المناسب نتيجة لما لاحظه.(زكريا الشر بيري، 1996م: 23).

3.2 نظرية النمو المعرفي:

نشأت هذه النظرية نتيجة لأعمال "بياجيه" وقد كان اهتمامه منصبا على طريقة الاستدلال التي يستخدمها الأطفال في حل المشكلات المنطقية وهي نظرية في النمو المعرفي والأخلاقي وفي نفس الاتجاه نجد نظرية "كوليرج" لتوسيع مدى إطار "بياجيه" ليشمل مختلف مراحل الإرتقاء ويرى "بياجيه" أن الأطفال لا تسيرهم الغرائز ولا يصبون في أقواله بل ينظر إلى الأطفال على أنهم محبين للاستطلاع مكتشفين، نشطين يستجيبون للبيئة وفق فهمهم لملامحها الأساسية وعلى هذا فإن أي طفل يمكن أن يستجيب لأي بيئة بطريقة تتوقف على مستوى نمو الطفل المدني.

إن عمليات التفكير عند الطفل تمر في ارتقائها بتغيرات نوعية يمكن التنبؤ بها، فالطفل الأكبر أكثر قدرة على حل المشكلة من الطفل الأصغر سنا فهو يحصل على المعلومات وينظمها ويعالجها بصورة مختلفة، فالإرتقاء يتقدم إلى الأمام وتتوقف خبرات التنشئة على الطريقة التي تحدث في الاستدلال في مرحلة العمليات الحسية، فالطفل يعمل طبقا لأخلاقيات الإلزام أو الحدود الخلقية المقيدة.

والقواعد بالنسبة للطفل تصدر عن نماذج سلطة خارجة عن أدائه، فهي حقائق قابلة للتغيير ويساوي الطفل في هذه المرحلة بين العقوبة والفعل السيئ الذي يعاقب عليه الفرد، أما الطفل الأكبر سنا فإن "بياجيه" يرى أنه يعمل طبقا لأخلاقيات التعاون فيستخدم نوعا من الاستدلال الخلقي يتمركز حول المجتمع ويكون أكثر استقلالية وينظر الطفل كبير السن إلى القاعدة بوصفها عقد اجتماعي متفق عليه من قبل أعضاء جماعة اجتماعية وهو طريق المشاركة في وضع القواعد م ع الآخرين وقد توصل "بياجيه" إلى نتيجة مؤداه ا أنه في العديد من الحالات، يرتبط الحكم الأخلاقي بمستوى النمو المعرفي وبالدرجة التي يتفاعل بها الطفل مع الآخرين والخاصية الأساسية في مدخل "بياجيه" لدراسة الأخلاق هو أن النمو يتضمن المادة تنظيم جوهري وأساسي لسلوك وتفكير الفرد.(عبد الله زاهي الراشدان، 2005: 270-272)

4.2 النظرية السلوكية والاجتماعية ودراسة الأسرة:

لقد اهتم "توماس" بدراسة نمو الطفل والتأثير الفعلي لمواقف مختلفة على نمو وسلوك بعض الأطفال الأمريكيين وكان هدفه اكتشاف المواقف التي تساهم في تكوين أطفال أصحاء عقليا ونفسيا وتلك التي تؤدي إلى انحراف سلوكيا، كما أشار "بومارد" إلى ضرورة الإهتمام بالمواقف الاجتماعية التي يعيش فيها الأطفال وينمو في طفولتهم حتى نضجهم.

بالإضافة إلى تحديد العمليات الداخلية في الأسرة حيث ركز "بوسارد" و"تول" على عمليات الداخلية في الأسرة، وظهر هذا في بحوثهما عن النسق الأسري الكبير، حيث أهتم بتأثير حجم الأسرة على العلاقات الأسرية ونمو الطفل كما أجريا عن الطقوس في حياة الأسرة وأهتم الباحثان بثقافة الأسرة كما هي متمثلة أو معبرة عنها في الطقوس التي تمارس مع تحليلها في ضوء دور الحياة الأسرية.

كما قام كل من "هيل" و "بولونج" بدراسة حول الأزمات الأسرية التي اهتم بها وأجرياها على الأسر التي تعاني من أزمة الانفصال خلال الحرب العالمية الثانية. (سامية مصطفى الخشاب، 2007م: 56-58)

3 أبعاد المعاملة الوالدية :

قام العديد من العلماء دراسات عديدة لتحديد الأبعاد الرئيسية للمعاملة الوالدية، فقد قدم "سيبموندس SIMOUNDZ" (1983م) بعدين هما :

- التقبل مقابل الرفض.
- السيطرة مقابل الخضوع (هدى كشرود، 1993م: 30)

وفي دراسة "سيرز SERARS"، "ماكوبي MACOUBY"، "ليفين LEVIN"، (1957م) والتي أوضحت الأبعاد الرئيسية المتمثلة في:

- الدفء مقابل البرودة.
- العقاب مقابل الثواب.
- التساهل مقابل التشدد.

كما نجد في السنوات الأخيرة عدد كبير من الباحثين الدين اهتموا بدراسة العلاقة بين الوالدية و ألأبناء حيث استخدموا اتجاه حديث لدراسة أبعاد المعاملة الوالدية للأبناء و من هده البحوث في هدا الاتجاه " نجاتي 1962، "مورو MORROU" 1961، "روسيجل مان ROESIEGELMAN ".

كما نجد دراسة " شيفر SCHAEFER " 1965 التي اعتمد فيها على بعدين أساسيين هما :

- الحب مقابل العدوانية
- الاستقلال مقابل الضبط (زكريا الشربيني 1994 = 217)

ونجد كذلك دراسة "بيرس" و زملاءه " PERRIS ET AL " (1980م) التي تشمل على أربعة عشرة(14) بعدا ومجموع عدد بنودها (75) بندا مميزا لأساليب التربية عند الوالدين، وذلك لكل من الأب والأم على حدا، وهذه الأبعاد هي: الإيذاء الجسدي، الحرمان، القسوة، الإدلال الرفض، الحماية الزائدة التدخل الزائد، التسامح، التعاطف، التوجيه الأفضل، إشعار بالذنب التشجيع، التفضيل بين الأخوة، التدليل. (ريال فايزة، 2004م: 34-35)

وفي الأخير نجد أن كل هذه الدراسات اهتمت بأبعاد المعاملة الوالدية عبر مراحل تطورها، وإظهارها للعلاقات الوالدية الأسرية في مرحلة المراهقة ودورها الاجتماعي الذي يمكن مسايرة المجتمع وتحقيق التوافق الاجتماعي والأسري.

4. العوامل المؤثرة على سلوك الوالدين اتجاه الأبناء:

4.**1 مستوى ثقافة الوالدين:** يعد عاملا مهما في المجال الذي يأخذ منه الوالدين ثقافتهما بصورة منهجية ومقصودة هو التحصيل الدراسي والتواصل الثقافي عبر القراءة والمتابعة فالمصادر المدرسية لمعلومات المربي مضافا إليها اهتماماته الشخصية في الحصول على المعلومات التي تساعده في مواجهة مستجدات الحياة التي ترسم له الحدود الفكرية سواء في التعامل الاجتماعي أو التربوي فالمربي الذي تكون له ثقافة أكثر من غيره يكون لديه قدرة أكبر على تشخيص المسائل التربوية.(مصطفى يوسف حمة،2008م: 23).

وأكدت الدراسات كدراسة "روي،1950م" ودراسة "يارو،1926م" على أن أثر مستوى تعليم الوالدين في التنشئة الاجتماعية يميلان – الوالدين – إلى البعد عن التشدد والعقاب البدني في أساليب التنشئة وإلى الاتجاه نحو استخدام المناقشة واستخدام الأساليب العلمية الجديدة كلما ارتفع مستواها التعليمي، مما يشير إلى أهمية المستوى التعليمي للوالدين وأثره في تعديل اتجاهاها نحو التنشئة الاجتماعية وفي ممارسة دورهما على نحو متوازن.

ولا ريب أنه كلما كان هناك تكافؤ في المستوى التعليمي والثقافي للوالدين كانت الأسرة أكثر استقرارا وزادت مساحة التفاهم المشترك بين الوالدين. (عبد الله زاهي الراشدان، 2005م: 112)

2.4 أثر طفولة الوالدين على الأبناء:

يتأثر الوالدين في تصرفاتهم مع أبنائهم وفي أسلوب تعاملهم معهم بما لا قوة في طفولتهم بالنهج الذي سار فيه والديهم حيث ما يبدوه من عطف ومودة بأبنائهم وفي تسامحهم معهم أو اتخاذ أسلوب التشدد في ذلك، يكون نتيجة لما تلاقوه من والديهم سواء من رعاية وعطف وحنان أو في جو يفتقر إلى مشاعر الحب والرعاية فهم يكررون تجربتهم مع أبنائهم، وهذا قد يؤثر في مدى التعاون بين الأولياء والأبناء، فكل واحد منهما يحاول تطبيق منهج معين في التربية والتعامل به وقد يصل الحال بالولدين إلى أن يقف الأب مع ابنه في مواجهة الأم أو العكس، وهذا يؤدي إلى خرق نظام العائلة وعدم التقيد بقوانينه ا وأحكامها وقد يعمل أحد الأبوين إلى استرضاء ابنه ويكون إلى جانبه فيلبي متطلبات سبق رفضها له، وفي هذا الجو تفسد تربية البناء وتفشل في إعدادهم حيث يصبح المراهقين مدللين أكثر من اللازم ويسيطر على العائلة برود في العاطفة والحنان .(محمد عبد الرحيم عدس، 2004م: 142)

3.4 ترتيب وضع الأبناء في العائلة:

إن أطفال الأسرة الواحدة يؤثر بعضهم البعض تأثيرا له مميزاته ومكانته لأنهم يقضون كل الوقت مع بعضهم واكتساب علاقات طيبة ومؤثرة فيما بينهم، على الرغم من اختلافهم في السن والمرتبة.

فالعلاقات بين الإخوة تؤثر في نمو الشخصية الخالية من تفضيل طفل على آخر لأنه الأكبر أو الأصغر التي تنمي المنافسة بين الإخوة، أما الخالية من التنافس تؤدي إلى النمو النفسي السليم للطفل. (عبد الله زاهي الراشدان، 2005م: 114)

3.4-1 الطفل الأكبر:

حيث يرى "أدلر" أن هناك فرق أساسي من ناحية النمو النفسي بين المولود الأول والمولود الثاني، فقد لوحظ أن الطفل الأول له مركز خاص في الأسرة فعندما يولد يكون موضع الرعاية والاهتمام في الأسرة. (مصطفى غالب، 2003م:65).

4-3-2 الطفل الثاني والثالث:

يختلف الطفل الثاني عن إخوته من طرف الوالدين إذ يشاركه أخوه الأكبر منذ البداية اهتمام والديه كما أنهما يكونا قد اكتسبا خبرة وتجربة في ميدان التربية والرعاية الوالدية في كيفية التعامل والتعاون في رعاية الأبناء. (علاء الدين كفافي، 2009م: 129)

4-3-3 الطفل الأصغر:

وهو الطفل الذي يبقى مركزه ثابتا في الأسرة فيكون مدللا من قبل الجميع، فهو موضع رعاية خاصة واهتمام من الوالدين، فتظهر الغيرة والحقد في نفوس إخوته.

(مصطفى غالب،2003 م: 67)

4-3-4 الطفل الوحيد:

وهو الذي يحتل مرتبة ومكانة خاصة في المنزل، فالوالدين يلبون كل متطلباته ورغباته وهذا ما يؤدي إلى الإفراط في التدليل. (غالب مصطفى، 2003 م: 68)

غير أن "مورفي ونيو كمب" يريان أن ترتيب الطفل بين إخوته في حد ذاته ليس عاملا مؤثرا في شخصية الطفل النامية، بل ما يؤثر هو اختلاف معاملة الوالدين، فإذا شعر الابن أنه منبوذ بينما إخوته يلقون التدليل والعطف فيصبح طفلا عدوانيا إذ تتكون لديه شخصية منحرفة وحاقدة. (مصطفى غالب،2003م: 68).

5- المستوى الاجتماعي للوالدين:

يذهب "سيزر" إلى أن الطبقة الاجتماعية هي أهم عامل مؤثر في اتجاهات الوالدين، وبلا شك أن اتجاهات الوالدين طبقة معينة تتشكل أيضا نتيجة ظروف واحتياجات تلك الطبقة، فمثلا الأمهات اللواتي تنتمين إلى الطبقة العاملة يظهرن أكثر اهتماما وإصرارا على تحصيل الطفل الدراسي من مثيلاتهن في الطبقة المتوسطة وهذا راجع إلى رغبة الأم في أن يحسن طفلها مستواه الاجتماعي إلا أنهن أكثر ميلا لاستخدام العقاب البدني (عبد الله زاهي الراشدن، 2005م: 129)

وتشير دراسات علم النفس الاجتماعي عن تأثير الوضع الاجتماعي في المعاملة والمساهمة في تحديد سلوك الأفراد، فنجد الأب الزعيم مثلا يتبع منهجا أكثر تنظيما مما يتبعه الأب البسيط وكذلك تتنوع أساليب المعاملة تبعا للبيئة الاجتماعية وهناك ارتباط عالي بين شكل المعاملة ونموذج الاجتماعي للبيئة التي يعيش فيها الطفل، فنجد أن الأسرة التي تتمتع بمركز اجتماعي عالي تكون أكثر صرامة في معاملتها لأبنائها مقارنة بالأسر التي تتمتع بمركز اجتماعي متوسط أو منخفض.

6 - المستوى الاقتصادي:

تختلف أساليب التنشئة المتبعة في كل طبقة والمستوى الاقتصادي للأسرة مما يؤدي إلى تأثر الطفل في حياته بسلوك والديه، والأهداف التي يسعيا إلى تحقيقها فالأب الذي كان يطمح أن يكون طبيبا ولم يستطيع تحقيق ذلك فيدفع ابنه بكل الوسائل إلى أن يكون طبيبا.

كما بينت الدراسات أن هناك فروقا بين طبقة وأخرى وبين أسرة وأخرى في المجتمع الواحد، فالأسرة ذات الطبقة الاقتصادية العالية أكثر تسامحا في عملية التنشئة الاجتماعية من الطبقة

الاقتصادية الدنيا، أما بالنسبة للصحة النفسية للطفل فالمستوى الاقتصادي المتوسط والعالي هو أفضل وهذا ما أكدته دراسة "هافجرست" التي قام بها لمعرفة الفروق بين الطبقات الاجتماعية والاقتصادية الأمريكية في "بوسطن وشيكاغو" وتوصل إلى أن الطبقة الدنيا أكثر تسامحا عند التطبيع الاجتماعي. (عبد الله الزاهي الراشدان: 2005م: 134).

7 – الأساليب الوالدية في معاملة الأبناء:

هي مختلف الطرق التي يتبعها الوالدين في التنشئة الاجتماعية وهي كل سلوك يصدر عن الوالدين يؤثر في الطفل إما إيجابا أو سلبا، ولكل عائلة أسلوبها في التعامل مع أبنائها والسيطرة عليها بأساليب متعددة خلال رعايتها لأبنائها المراهقين. (محمد عبد الرحيم عدس، 2004م:91)

ويمكن تقسيم أساليب المعاملة الوالديق إلى أساليب موجبة وأساليب سالبة وهي:

7-1 – الأساليب الموجبة:

هي سلوك الوالدين اتجاه الإبن و يدرك من خلاله أن والديه يعاملانه معاملة طيبة ويلبيان رغباته في أغلب الأحيان فيحس أنه محبوب من قبل الوالدين، هذا ما يشعره بالدفء العائلي فالأساليب الموجبة هي التي تعين على نمو الطفل نموا سويا من كل النواحي النفسية، الاجتماعية الجسمية، وغيرها وهي التي يجب أن يتبعها الآباء لتأمين نمو سليم والتجنب الانحراف ومن بينها ما يلي: (عمار زغينية، 1996م: 32)

(أسلوب التسامح، الأسلوب الديمقراطي، أسلوب الحماية الزائدة أسلوب السواء، أسلوب الدفء العاطفي والحنان، أسلوب التشجيع).

7-2 الأساليب السالبة:

هي تلك الطرق التي يتبعها الوالدان في تنشئة الطفل، وتحقيق أكبر درجة من عدم تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، ومن بينها:

(أسلوب الرفض، الأسلوب الديكتاتوري، أسلوب التفرقة، أسلوب غير المبالي، أسلوب ايثارة الألم النفسي أسلوب التسلط).

أما النفيعي (1997 م) فيشير إلى ثلاثة أنواع من أساليب المعاملة الوالدية هي:

1 -**الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة:** ويتضمن استخدام العقاب البدني والتوبيخ والتهديد وكل ما يدل على القسوة الشدة في المعاملة، وقد أشار عاشور إسماعيل (1995 م: 87) إلى هذا الأسلوب بالتسلط الوالدية الذي يفرض النظام الصارم على الطفل واستخدام الوالدين لسلطتهما ووضع القواعد والمعايير السلوكية التي على الطفل إتباعها وعدم الحياد عنها.

2 -**أسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي):** ويتضمن تعبير الآباء عن غضبهم، وعدم استحسانهم عن طريق تجاهل أطفالهم رافضين التكلم معهم، أو الاستماع إليهم، أو التهديد والتخويف بتركهم أو تعبير عن عدم محبتهم.

3 -**الأسلوب الإرشادي التوجيهي:** ويتضمن تقدير أراء الأبناء والتفاهم معهم، ونصحهم وتوجيههم دون اللجوء لاستخدام العقاب، وذكرت الديب (1990م) بأن هذا الأسلوب هو أسلوب السواء ويترتب عليه شخصية سوية متزنة متمتعة بالصحة النفسية وقادرة على تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي، ولذا فإن الأساليب التي ينتهجها الآباء في تنشئة الاجتماعية هي بمثابة البوتقة التي يتفاعل فيها الفرد مع المجتمع الذي يعيش فيه فيتحول من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي منضبط ومسؤول، (صبحي، 1975 م).

8 نوعية الآباء و الأمهات التي يحتاج إليها المراهق:

يشير "رايس ودولجن 2005م" إلى أن نتائج الأبحاث تبين أن هناك ثلاثة مكونات رئيسية لممارسات التربوية لدى الولدين وهي:

- **المكون الأول:** وهو علاقات أو رابطة التي تتسم بالاستقرار وحب والاهتمام بين الوالدين والأبناء.
- **المكون الثاني:** ويتمثل في الاستقلالية السيكولوجية وتعني الحرية في أن يشكل الفرد آراء الخاصة به.
- **المكون الثالث:** أن يسير الأبناء وفق النظام معين، فالآباء الناجحون يراقبون أبنائهم ويوجهون سلوكا تهم ويضعون قواعد تحدد السلوك.

وفي ما يلي بعض المتطلبات التي يحتاج إليها المراهق في هده المرحلة:

- يرغب المراهق باهتمام ومساعدة والديه له، وهذا من خلال كمية و نوعية الزمن الذي يقضيه الوالدين مع أبائهم ومدى الرغبة التي يعبرون عنها للوقوف إلى جانبهم ومساعدتهم عند الحاجة.
- يحتاج المراهقون لان يتمتع والديهم بالحساسية الانفعالية نحوهم: أي أن يستطيعوا التعرف على أفكارهم واتجاهاتهم ومشاعرهم نحو الآخرين.
- يحتاج المراهقون إلى الحب والعاطفة الايجابية: أن توفر هده الانفعالات والمشاعر الايجابية بين أفراد الأسرة يشير إلى العلاقات المتسمة بالدفيء العاطفي والحب والحساسية الانفعالية .

- يحتاج المراهقون إلى التقبل والإحسان: ويعد أحد مقومات الحب والتقبل غير مشروط وإحدى طرق التعبير عن الحب والتي تساهم في معرفة المراهقين وتقبلهم كما هم تماما بعيوبهم وبكل شيء فيهم.
- يحتاج المراهقون إلى ثقة الوالدين بهم: كثيرا ما يخشى الآباء على أبائهم ولا يثقون بهم وبالتالي يقومون بسلوكيات تضايق الأبناء، مثل الإطلاع على خصوصياتهم، ويبدو أن هناك صعوبات لدى الآباء في منح الثقة لأبنائهم.
- يحتاج المراهقون إلى الشعور بالاستقلالية: ويعد هذا أحد أهداف كل مراهق، وبالتالي يسعى المراهق إلى علاقة متمايزة مع والديه من خلال التواصل والعواطف والثقة والانتقال من مرحلة الطفولة إلى الرشد يتطلب درجة من الإحساس بالاستقلالية والهوية لممارسة أدوار ومسؤوليات الراشد.
- يحتاج المراهق إلى من يقوم بتوجيههم وإرشادهم: الآباء الناجحون هم الذين يعرفون ماذا يفعل أبنائهم وإلى أين يذهبون ومع من يقضون أوقاتهم، فمراقبة المراهق تقلل من احتمالات الانحراف والإدمان والسلوكيات الأخرى السيئة.(رغدة سريم، 2009م:249-250).

خلاصـــة:

من كل ما سبق يمكننا القول أن معاملة الوالدين للأبناء معاملة سوية (ايجابية) حسنة، قائمة على إعطاء بعض الحرية للمراهق وعلى تفهمهم لحاجاته وغاياته ومطالبه التي تخلق نوع من الألفة بين الآباء والأبناء ويشعر المراهق بمكانته في المجتمع ودفعه لتفهم الآخرين بشكل جيد وعلى العكس من ذلك فالأساليب الوالديق السالبة والمفتقدة للعطف على الأبناء منذ الصغر ينشأ عنها تباعد بين الآباء والأبناء وفقد لروح الألفة والصداقة ويشعر معها المراهق بنوع من الكراهية لنفسه ولمجتمعه.

ولذلك كان لا بد من أن تكون معاملة الآباء لأبنائهم قائمة على سياسة راشدة تقدر طبيعة مرحلة المراهقة وتفهم خصائصها وسماتها النفسية والجسمية والعقلية والعوامل المؤدية للاضطرابات الانفعالية لدى المراهق.

الفصل الرابع

المراهقة

تمهيد

1 -تعريف المراهقة

2 -أهمية المراهقة

3 -خصائص المراهقة

4 -مظاهر النمو في مرحلة المراهقة

5 -مشكلات المراهقة

6 -علاقة المراهق مع أهله

7 -خصائص العائلة الجيدة في تربية المراهق

خلاصة.

تـــمهيد:

تعد مرحلة المراهقة من مراحل النمو الهامة التي يمر بها الإنسان في تطوره من الطفولة إلى الرشد وهذا راجع إلى التغيرات والتطورات التي تحدث للفرد في هذه المرحلة، مما أدى إلى القول: "بأن الطفل حين يراهق يولد ولادة جديدة"". (أحمد علي حبيب، 2006: 10). بمعنى أن التغير الذي يمر به المراهق سواء من الناحية الجسمية أو النفسية يكاد يكون تغيرا عاما.

في هذا الفصل سيتم تعريف المراهقة وأهميتها وأهم خصائصها وإلى مظاهر النمو في هذه المرحلة بالإضافة إلى مشكلات المراهقة وخصائص العائلة الجيدة في تربية المراهق إلى معرفة علاقة المراهق مع أهله.

1- تعريف المراهقة:

المراهقة(Adolescence) مشتقة من الفعل اللاتيني(Adolecers) ومعناه التدرج في النمو نحو النضج البدني والعقلي والجنسي والانفعالي، ولقد تعددت تعاريف المراهقة من طرف العلماء حيث نجد:

- تعريف أسعد ومخول: بأنها فترة نمو شامل ينتقل خلالها الكائن البشري من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد. (أحمد محمد الزغبي، 2001م: 319)

- تعريف كارل روجرز: بأنها فترة نمو جسدي، وظاهرة اجتماعية، ومرحلة زمنية وفترة تحولات نفسية عميقة، وهذه الفترة تمتد من سن البلوغ الى سن العشرين.(مريم سليم، 2002 : 374).

- تعريف اناس خليفة: أنها انتقال الطفل من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرشد أي هي المحطة التي يجب أن يقف فيها الطفل حتى يصل الى مرحلة النضج الكامل ليصبح فردا أو رجلا أو امرأة متكاملة الشخصية. (ايناس خليفة، 2005م : 72).

- تعريف صلاح مخيمر: بأنها مزيج بين الشيء ونقيضه، في سبيله الى الخلع والفناء وهو الطفولة ونقيضه في سبيله الى النمو والرشد.(نور عصام، 2006م :118).

ومن خلال التعاريف السابقة يمكننا القول أن المراهقة مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد والنضج وتتميز بجملة من التغيرات الفيزيولوجية والنفسية، إذ تعتبر همزة وصل بين الطفولة والرشد والطريق إلى النضج الجسمي والعقلي والنفسي.

وما تجدر الإشارة إليه اختلاف الباحثين في تحديد بداية ونهاية المراهقة، فمن السهل تحديد بدايتها ولكن من الصعب تحديد نهايتها، ويرجع ذلك الى أن بدايتها تحدد بالبلوغ الجنسي، بينما نهايتها تحدد بالوصول إلى النضج في مظاهر النمو المختلفة .

2- أهمية المراهقة:

تعتبر المراهقة جسر عبور بين الطفولة والرشد كما أنها مفترق الطرق يتحدد خلالها الطريق الذي سيتبعه المراهق في المستقبل، الذي قد يجتازه بأمان، وقد تعترضه بعض المشاكل بالإضافة إلى أنها مرحلة يبدأ فيها الفرد بالتفكير في عمل معين، أو تبني فكر سياسي أو ديني بشكل واضح .

فمرحلة المراهقة مرحلة حساسة من الناحية الاجتماعية بالإضافة إلى تحمل العديد من المسؤوليات الاجتماعية، كعضو في المجتمع حيث تواجه المراهق بعض الصعوبات مع والديه أو مع الكبار كما يبدأ في التفكير في الزواج و تكوين أسرة.

كل هذا يجعل لدراسة المراهقة أهمية كبيرة ليس للمراهقين فحسب، وإنما أيضا لذويهم – الوالدين المدرسين...ولهذا نسعى من خلال دراسة المراهقة إلى فهم المراهق بشكل صحيح ليسهل

علينا توجيهه والتعامل معه، كما نحاول مساعدته في أن يفهم ذاته بشكل أكثر واقعية وموضوعية لتعامل مع الواقع الذي يحيط به بشكل صحيح وهذا ما يوفر له صحة نفسية سليمة تنعكس بدورها إيجابا على صحة المجتمع .(أحمد محمد الزغبي : 323).

3- خصائص المراهقة:

تتميز مرحلة المراهقة بالنمو والنضج في كافة مظاهر وجوانب الشخصية الجسمية، الجنسية العقلية، الانفعالية والتطبيع الاجتماعي، واكتساب المعايير السلوكية الاجتماعية والاستقلال الاجتماعي وتحمل المسؤولية، وتكوين علاقات اجتماعية بالإضافة إلى اتخاذ القرارات بنفسه وتحمل مسؤولية توجيه الذات وهذا من خلال التعرف على قدراته و إمكاناته والتخطيط لمستقبله. (سامي محمد ملحم، 2004: 342).

كما تعتبر المراهقة محصلة التفاعل بين العوامل الوراثية الحيوية والنمط الثقافي والمجال النفسي الذي يعيش فيه المراهق، كما أنها تعد مرحلة الأزمات النفسية والمعاناة و الإحباط والصراع ومشكلات وصعوبات التوافق .(صلاح الدين العمرية، 2005: 188-189).

4- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة :

المراهقة هي فترة النمو الجسدي والعقلي للفرد وغير ذلك من النمو، ويمكن تلخيص هذه المظاهر فيما يلي:

4-1 النمو الجسمي:

النمو الجسمي من أهم التغيرات التي تحدث ، في هذا النمو نجد النمو الجسمي يمتاز بالسرعة على عكس النمو العقلي، حيث يعتبر أحد المؤشرات التي تدل على دخول الطفل في مرحلة المراهقة ويشتمل مظهرين وهما:

4-1-1 النمو الفسيولوجي :

النمو الفسيولوجي هو التغيرات التي تحدث في الأجهزة الداخلية للإنسان، كالتغيرات في إفرازات الغدد الصماء والغدد الجنسية. كما تشتمل تلك التغيرات النضج الجنسي والبلوغ أي وصول الأعضاء التناسلية إلى مرحلة النضج ويمكن للفرد أن يصبح قادرا على التناسل. (عبد الكريم قاتسم ، 2004 م: 149) .

ويتمثل النمو الفسيولوجي للمراهق في أن الغدة النخامية التي تعتبر قائدة الغدد الصماء في الجسم تبدأ في إفراز بعض العصارات التي تنشط الغدد التناسلية ثم تبدأ في إفراز الهرمونات الجنسية والتي تتمثل في المبيضان عند الأنثى والخصيتان عند الذكر وهذه الإفرازات تؤدي إلى إيصال الأعضاء التناسلية إلى النمو الطبيعي. (ايناس خليفة ، 2005 م: 76).

4-1-2 النمو العضوي :

النمو العضوي يمتاز بسرعة نمو الجسم واكتمال النضج حيث نجد أن هنالك زيادة في الطول والوزن وكذلك نمو في العضلات والأطراف. (عبد الرحمان العيسوي، بدون سنة :46).

ويتميز النمو الجسمي بعدم الانتظام في الطول والوزن والتغير في ملامح الجسم وغير ذلك من المتغيرات كظهور الشعر على الجانبين عند الذكر وميل الصوت إلى الخشونة، أما عند الأنثى يميل صوتها إلى النعومة وظهور الثديين وقوس الحوض. (عبد الكريم قاسم، 2004 م: 150).

4-1-3 النمو الانفعالي:

يتميز النمو الانفعالي بالانفعالات الحادة كالقلق والضيق وأسبابها ليست نفسية وإنما ترجع إلى التغيرات الجسمية فإحساسه بنمو جسمه وازدياد نشاطه الغددي وشعوره بأن جسمه أصبح يشبه أجسام الرجال فإنه يسبب له الحرج، بالإضافة إلى هذا نجد العوامل النفسية والانفعالية التي تتجلى في رغبة المراهق للتحرر والاستقلال، فهو يسعى إلى تحقيق ذاته وإثبات وجوده بين أفراد أسرته مما يؤثر في النمو الانفعالي وعلاقاته الأسرية بين الأبوين أو الإخوة بعضهم ببعض ونوع التفاعل الموجود خلال فترة الطفولة والمراهقة. (ميخائيل عوض، 2003 م:245).

4-1-4-النمو الاجتماعي:

النمو الاجتماعي هو إحراز المراهق تقدما من الناحية الاجتماعية بحيث يصل في نهاية هذه المرحلة إلى توليه مسؤوليات اجتماعية مثل الزواج، ومن أهم مظاهره نجد:

- أن المراهق تتسع دائرته الاجتماعية نتيجة إلمامه بالمدرسة الابتدائية والثانوية.
- يوسع المراهق صداقاته لأنه يجد في هذا النوع الشعور بقيمته وتحقيق ذاته.
- اهتمام كبير من طرف المراهق بشكله ومظهره.
- يبدي استعداد كبير لخدمة الآخرين وتقديم العون لهم.
- القدرة على توظيف قدراته العقلية في المجال الاجتماعي من خلال إنشاء علاقات مع الآخرين والتصرف الملائم. (ايناس خليفة، 2005 م:93-95).

ويتأثر النمو الاجتماعي بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها المراهق حيث يتأثر بالقيم والعادات والتقاليد والمعايير والاتجاهات الموجودة في تلك البيئة التي يوجد فيها. (العيسوي عبد الرحمان بدون سنة: 41).

4-1-5 النمو الحركي:

النمو الحركي يتميز في هذه المرحلة بنمو القدرة والقوة الحركية حيث يرتبط النمو الحركي بالنمو الجسمي والنمو الاجتماعي ولذلك فإننا نلاحظ أن المراهق يميل إلى الخمول والكسل وتكون

حركاته غير دقيقة فإن الأشياء نجدها تسقط من يديه وشعوره بالحرج والارتباك. (سامي محمد ملحم 2004 م: 360).

ومما يساعد على عدم استقراره الحركي التغيرات الجسمية الواضحة والخصائص الجنسية التي طرأت عليه وأيضا ت عرض المراهق للنقد الشديد من طرف الكبار وتحمله مسؤوليات اجتماعية كبيرة هذا ما يجعله أكثر ارتباكا وفقدانه للاتزان. (مريم سليم، 2002 م:156).

4-1-6 النمو العقــلي المعرفي:

يتصف النمو المعرفي العقلي في هذه الفترة كميا وكيفيا فمن الناحية الكمية بينت اختبارات الذكاء أن القدرات العقلية تبلغ ذروتها في البراءة وتصبح بالغة التنوع أما من الناحية الكيفية فتعطي العمليات العقلية القدرة في التعامل بصورة فعالة مع العديد من المشكلات التي تحتاج إلى حلول.

ومن الممكن أن تؤثر التغيرات في مستوى المعرفة على تطور شخصي ة المراهق فيمكن أن تلعب دورا هاما في حساسية الفرد لموطن الضعف عند الوالدين والتعامل معهما .

وهذه التغيرات أيضا تساعد في زيادة وعي المراهق بذاته وفي استخدام الحيل العقلية وميكانيزمات الدفاع وفيها ينتقل المراهق من العمليات العينية إلى العمليات الصورية ، ففي المراحل السابقة قبل المراهقة كان تفكير الطفل مقيد خاصة في الفهم الواعي للأمور المجردة على عكس المراهق الذي يستطيع استخدام أفكار مجردة.

ويرى "اوزابل" " أنه عند وصول الطفل إلى فترة المراهقة يقل اعتماده على الخبرات الامبريقية الصبيانية في ربط القضايا المجردة المعقدة مع البناء المعرفي للفرد بطريقة ذات معنى". (أمل حسونة،2004م: 184-185).

ففي فترة المراهقة فـإن القدرات العقلية العامة تنمو لتصل إلى أقصى نموها في نهاية هذه الفترة فالمراهق بمقدوره أن يتعلم أي موضوع ويكتسب أي مهارة .(مصطفى غالب، 1984 م: 84).

4-1-7 - النمو الخلقــي والديني:

النمو الخلقي الديني يرتبط بالقواعد والمعتقدات التي يقوم بها الأفراد عند تفاعلهم مع الآخرين والميادين الثلاثة للنمو الخلقي هي الأفكار، السلوك والمشاعر.

وتعتبر مرحلة المراهقة هامة في النمو الخلقي نتيجة انتقال المراهق إلى مستويات تعليمية مختلفة حيث أنه يكتشف خبرات أخلاقية ودينية نتيجة احتكاكه بالعالم الخارجي فنجد عند المراهق المشاعر الايجابية كتعاطف وتقدير الذات والمشاعر السلبية كالغضب والخجل ، كل هذه المشاعر تصف النمو الخلقي الذي لا يصح أن نعلمه بطريقة تسلطية وإنما تكون عن طريق مشاركته الفعالة

وليس استقبال سلبي للقواعد ومن الضروري على الراشد أن يمارس أساليب الاحترام مع المراهق (كامليا عبد الفتاح، 1998م: 20) .

ونجد عند بعض المراهقين أن ثقتهم تهتز في بعض المفاهيم الدينية كالآخرة ، الثواب والعقاب... كما تظهر عند المراهق ما يسمى باليقظة الدينية حيث يكتشف مكانة الدين في تفكير الناس وهذه اليقظة تكون في أوجها في سن السادسة عشر أما في أواخر فترة المراهقة فتختفي مظاهر التطرف الديني ليحل محلها نوع من الاستقرار الديني حيث نجد أن نظرته إلى المشكلات الدينية تكون نظرة أكثر واقعية. (مريم سليم، 2002 م: 102).

4-1-8 النمـــو الجنســـــي:

النمو الجنسي هو التحول والميل إلى الجنس الأخر فيتعلق الفتى بإحدى زميلاته أو مدرساته وكذلك عند الفتاة ففي بداية مرحلة المراهقة يشعر المراهق بالدافع الجنسي ويعبر عنه في بداية الأمر على شكل حب وإعجاب لشخص أكبر منه سنا ثم يتحول إلى مجراه الطبيعي فيحب الفتى فتاة أو أكثر في مثل سنه.(سامي محمد، 2004 م: 366).

5- مشكـــــلات المـــراهقة:

من أبرز المشاكل التي تظهر في مرحلة المراهقة نجد عدم التوافق مع البيئة وتعلم تصرفات سيئة كالاعتداء والسرقة والهروب وهذا نتيجة لحرمان المراهق في المنزل من العطف والرعاية وعدم إشباع رغباته نتيجة لعدم تنظيم أوقات فراغه.

ومن بين المشكلات النفسية التي تظهر في المراهقة أنه كثيرا ما يعاني المراهق من حالات اليأس والألم التي لا يعرف أسبابها فالمراهق خليط من مجتمع الكبار والصغار فإذا تصرف كالصغار سخر منه الكبار وإذا تصرف كرجل تعرض للإنتقاد.

ومن المشكلات التي تعاني منها الفتاة شعورها بالرغبة والقلق نتيجة لما يطرأ عليها من تغيرات جسمية في هذه المرحلة وتحاول إخفاءها عن أنظار مما ينتج عنه الشعور بالحياء والخجل والميل إلى الانطواء والانسحاب .

6- علاقـــــة المـــراهق مع أهلـــه:

من المعلوم أن العلاقات بين المراهق وأهله تمر بأزمة في مرحلة المراهقة مما يتولد عنها شعور بعدم الارتياح من طرف الأسرة والسبب الرئيسي لانهيار العلاقات في الأسرة هو المراهق بحيث يشعر الأهل بأن المراهق يرفضهم والحقيقة انه لا يرفض أهله وإنما معاملتهم كالطفل فيبدأ برفض الخضوع لسلطة الأهل.

رفض بعض التصرفات التي كانت مرغوب فيها كالخروج مع الأهل للتنزه التي تؤدي إلى شعوره بأنه مختلف فيظهر توتره وعصيانه فهو استلاب مكانته كراشد التي هي أسمى مطلب إليه بالإضافة إلى الصراعات الموجودة بينه وبين أهله من الصعب استعراضها كلها فهي لا حصر والتي تبدأ من التعارض فيما يتعلق بمشكلات اللباس إلى المشكلات الدينية وعلى العموم فإن موقف الراشدين والكبار مع المراهق يتصف بأنه موقف عدواني كما أن انخفاض السلطة الأسرية من قبل المراهقين ينبغي أن لا يدفع إلى الاعتقاد بأن الهدف في النظام العلائقي الصحيح هو القضاء على هذه السلطة في الواقع أن أسبابا كثيرة تعود إلى مواقف الأهل والراشدين وليس إلى مواقف المراهقين ويتبين من الدراسات التي أجريت على كثير من المراهقين أن المعارضة والثورة ومجابهة النظام والسلطة مصدرها إما السلطة أو على العكس غياب كلي لهذه السلطة ، فيجب أن تتوضح بالنسبة للمراهقين ايجابيات الخضوع لهذه السلطة وبالنسبة للراشدين فمن الضروري أن يتفهموا المراهقين ويتقبلوهم. (مريم سليم، 2002 م: 437 -438).

7 - خصائـــص العائلـــة الجيـــدة في تربيـــــة المراهـــق:

- أن يسود جو الأسرة المحبة والوئام ، وإذا كانت الأسرة لا تخلو من المشكلات فالمقصود هنا الأسرة القادرة على حل الخلافات بأسرع وقت وأفضل نتائج.

- خلو الحياة الأسرية من التيارات المتضاربة لأنها إذا اشتدت فإنها تمزق الأسرة ، خاصة إذا كان الأب في صراع مع الأم وهذا ما يجعل المراهق في تمزق فكري وعاطفي.

- التماسك العائلي الذي يؤدي إلى التقارب، والحياة في أغلب الأوقات تؤدي إلى زيادة شدة الروابط وتؤدي بالمراهقين إلى الشعور بالأمن وقوة السند.

- توجد الأهداف المشتركة والطموحات واشتداد التفاهم والتعاون بين الإفراد وذلك في نطاق الأسرة أو قطاع اجتماعي.

- تجديد خبرات الأسرة لأن الأسرة كفرد يصيبها التخلف إذا لم تواكب مسير ة الحركة الحضارية مما يدعوها إلى الخروج من عزلتها وإقامة علاقات اجتماعية مع المؤسسات التي يتناسب تركيبها مما يؤدي إلى حصولها على النمو متناسق لإفرادها جميعا وهذا ما يجعلها أسرة مستقرة ومتماسكة (صالح حسن الداهري، 2005 م: 255).

خلاصـــــــة:

على الرغم من أهمية مرحلة المراهقة في حياة الإنسان إلا أنها تتميز بوجود العديد من المشكلات والتعقيدات المرتبطة بالنمط الثقافي السائد في المجتمع الذي يعيش فيه المراهق ولذلك يعيش المراهق نتاجا للتفاعل بين العوامل الوراثية البيولوجية والنمط الثقافي وفي جميع الأحوال فإن الكثير من المشكلات كالصراع الداخلي للمراهق والانطواء والاكتئاب يمكن أن تحدث في هذه المرحلة وخاصة في غياب الأمن النفسي السائد داخل البيت مع أسرته بشكل خاص أو مع المجتمع بشكل عام.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

منهجية البحث

1- منهج البحث.

2- أدوات البحث وكيفية اختيارها.

3- حدود البحث.

4- المعالجة الإحصائية.

1 -المنهج المتبع في الدراسة:

بما أن هدف الدراسة تهدف إلى البحث عن العلاقة التي تربط بين الخجل وأساليب المعاملة الوالديّ بمعنى العلاقة التي تربط بين المتغير المستقل والمتغير التابع فإنها تندرج ضمن الدراسات الوصفية التي تقوم بجمع مختلف البيانات وتحليلها ثم تفسيرها، يمكن من ملاحظة أفراد عينة في وسطهم الطبيعي دون التعرض لأي إجراء تجريبي، ويمكن كذلك أن تصف هذه الدراسات ضمن الدراسات الوصفية المسيحية لأنها تهتم بالإحصائيات العامة التي تنتج عن استخلاص البيانات من حالات فردية، أي من الحالات المستعرضة ولا تهدف هذه الطريقة إلى مجرد جمع البيانات والمعلومات وجدولتها، بل إنها تقوم بتفسيرها للدلالة على ما يحدث فعلا من أجل التوصل إلى مبادئ ونظريات وبذلك هي تختلف عن عمل الروتين في جمع المعلومات، لأن المسح يتعامل مع مشكلة محددة قائمة وحاضرة وأن أهدافه واضحة و مقررة.(كامل محمد المغربي، 2006م : 36).

2 -أدوات البحـــــــث:

نظرا لكون هذه الدراسة تندرج ضمن الدراسات العيادية، فأن الأداة المستعملة لغرض جمع المعلومات هي تطبيق المقاييس النفسية، وقد تم استعمال مقياسين في هذه الدراسة هما:

مقياس الخجل لدريني، ومقياس أساليب المعاملة الوالديّ للنفيعي.

2-1 – مقياس الخجل للدريني:

2-1-1- تعريف المقياس و بناؤه:

وهو من إعداد الدريني (ب ، ت)، وقد تكون المقياس بشكله الأولي من (53) فقرة تقيس مظاهر سلوكية يتميز بها الشخص الخجول، وبسبب عمليات التقنين التي أجريت على المقياس تناقص عدد فقراته ليصبح (42) فقرة أو عبارة تقيس بعض المظاهر السلوكية للخجول، وذلك بناءا على اتفاق المحكمين، وأخيرا أصبح المقياس يتكون من (36) فقرة فقط تقيس نفس المظاهر السلوكية للخجول.

ومن بين المظاهر السلوكية التي تتطرق لها فقرات المقياس ما يلي:

(الهدوء، الأدب، قلة سؤال المدرس أو المحاضر، نقص المشاركة في الأنشطة، الطاعة احمرار الوجه والتلعثم في مواقف الإجابة، تفصيل البعد عن الناس).

حيث يقيس بجملته مدى احساس الفرد بالخجل، ويغلب عليه وجود ثلاثة أبعاد هي :

البعد الجسماني، البعد السلوكي و البعد الاجتماعي ﴿الزيادات﴾.

2-1-2- إجـــراؤه و تحليلـــــه:

يتكون المقياس على 36 عبارة ويتضمن عدد من الفقرات الايجابية، وتحمل الأرقام ﴿1، 2 7، 11 ،12 ،13، 14، 16، 17، 18، 19، 20،21 ، 22 ، 23 ، 24 ، 26 ،27، 28 ،29 31 ،32، 33، 34، 35، 36﴾.

وقد أعطيت الاستجابات على هذه الفقرات الدرجات التالية:

1- نعم : تعطي ثلاث درجات

2- أحيانا : تعطي درجتين

3- لا : تعطي درجة واحدة

ويحتوي مقياس على عدد من الفقرات السلبية، و تحمل الأرقام :

﴿ 3، 4 ، 5 ، 6 ،8، 9 ، 10 ، 15 ، 25 ، 30 ﴾ وقد أعطيت الاستجابات على هذه الفقرات الدرجات التالية:

1 -نعم : تعطي درجة واحدة

2 -أحيانا : تعطي درجتين

3 -لا : تعطي ثلاث درجات

ويجاب على عبرات المقياس ب ﴿نعم ، أحيانا ، لا ﴾ ويستغرق تطبيقه حوالي ﴿15﴾ دقيقة.

2-1-3- ثبات المقياس:

حُسب ثبات المقياس باستخدام:

التجزئة النصفية على أساس فردي ــ زوجي لأنها:

أ- تتميز بالبساطة والموضعية.

ب- يثبت أثر الصدفة وأثر تذبذب الذاكرة والإنتباه.

وحسب الثبات بالتجزئة النصفية فكان (0.66)،وقد أجرى التصحيح بمعادلة سبيرمان ــ براون وكان معامل الثبات هو(0،80) وهو معامل ثبات عال ودال.

2-1-4- صـــدق المقيـــاس:

لحساب صدق المقياس طلب إلى العينة أن يقدروا درجة الخجل لديهم على مقياس متدرج يتراوح بين(7 ــ 1) أي من أعلى درجات الخجل إلى أقلها.

بعد ذلك حسب الارتباط بين درجة الخجل بناءً على التقدير الذاتي للمفحوص على المقياس المتدرج والدرجة الكلية لكل فرد على المقياس الحالي فكان الارتباط(0،79) وهو معامل صدق دال وعال(ن=84).

2-1-5- تصحيـــــح المقيـــــــاس:

يصحح المقياس عبارة عبارة باستخدام مفتاح التصحيح مع ملاحظة اختلاف اتجاهات التقدير لبعض العبارات فقد خصصت التقديرات ﴿3 ، 2 ، 1 ﴾ للاستجابة على البنود التي تحمل أرقام ﴿1، 2،7 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 16 ، 17 ، 18 ، 19 ، 20 ، 21 ، 22 ، 23 24 ، 26 ، 27 ، 28 ،29 ، 31 ، 32 ، 33 ، 34 ، 35 ، 36 ﴾، أما البنود التي تحمل أرقام ﴿ 3، 4 ، 5 ، 6 ،8 ،9 ، 10 ،15 ، 25 ، 30 ﴾ فيتم تصحيحها في الاتجاه العكسي للتقدرات السابقة ، وتتراوح الدرجة المحصلة للفحوص مابين لا ﴿3﴾ ، نعم ﴿2﴾، أحيانا ﴿1﴾، فالدرجة العالية تشير الى أن الفرد خجول جدا، أما الدرجة المنخفضة فتشير الى أن الفرد غير خجول.

2-2- مقياس أساليب المعاملة الوالدية للنفيعي ﴿1988﴾:

1-2-2- تعريفـــــه و بنـــــاءه:

أعد هذا المقياس النفيعي NEFAEY - AL ﴿1988 وهو عبارة عن مقياس يقيس الأساليب التي يتبعها الأباء والأمهات في عملية التنشئة وتربية أبنائهم للأطفال والمراهقين.

ويتكون من صورتين ﴿ أ﴾ و هي خاصة بالأب وصورة ﴿ب﴾ وهي خاصة بالأم، وكل صورة تتكون من ﴿35﴾ عبارة أمام كل عبارة مقياس تقدير متدرج يحتوي على أربعة مستويات هي :

دائما: 4 ، أحيانا : 3 ، نادرا : 2 ، أبدا : 1 ، ماعدا العبارة 23 من الصورة ﴿ب﴾ الخاصة فإن قيمتها جاءت معكوسة كالتالي : دائما : 1 ، أحيانا : 2 ، نادرا : 3 ، أبدا : 4.

2-2-2 - إجـــــراؤه و تحليلـــــــه:

يحتوي المقياس على ثلاثة مقاييس فرعية للأساليب المعاملة الوالدية و هي :

أ -**الأسلوب العقابي أو ﴿تأكيد القوة﴾**: وتقيس كل صورة منه ﴿15﴾ عبارة من مجموع عبارات المقياس في كل صورة من صورة، تمثل أنواعا من العقاب الجسدي أو النفسي كاستخدام التهديد والحرمان من الاحتياجات أو ممتلكات أو الاختيارت المادية.

و تتراوح الدرجة التي يمكن أن يحصل عليها المفحوص في هدا البعد ما بين ﴿15 ،60 ﴾ درجة في أي صورة من صورة المقياس ﴿ أ ، ب ﴾ .

و يندرج تحت هدا البعد في مقياس معاملة الأب الصورة ﴿أ﴾ العبارات رقم : ﴿ 1، 2، 5، 7، 9، 12، 15، 18،19 ، 22 ، 25 ، 26 ، 29 ،30، 32 ﴾.

و يندرج تحت البعد في مقياس معاملة الأم الصورة ﴿ب﴾ العبارات رقم :

﴿1 ، 4 ،5، 8 ، 11 ، 12 ، 15 ، 18 ، 19 ، 22 ، 25 ، 28 ، 31 ، 32 ، 35 ﴾.

ب- أسلوب سحب الحب ﴿الحرمان العاطفي ﴾: وتقيس كل صورة منه ﴿10﴾ عبارات من مجموع عبارات المقياس من كل صورة من صوره، تمثل أنماطا من الحرمان العاطفي كرفض التفاعل مع الأبناء والانساط لهم أو الحديث معهم والتعبير عن عدم الاستحسان والغضب، والتهديد بتركهم ونبذهم.

وتتراوح الدرجة التي يمكن أن يحصل عليها المفحوص في هذا البعد ما بين ﴿10،40 ﴾ درجة في أي صورة من صور المقياس﴿ أ ، ب ﴾ .

ويتدرج تحت هدا البعد في مقياس معاملة الأب الصورة ﴿أ﴾ العبارات رقم:

﴿3 ، 6 ، 10 ،13 ، 16 ،20 ، 23 ، 24،27 ، 30﴾.

ويتدرج تحت هدا البعد في مقياس معاملة الأم الصورة ﴿ب﴾ العبارات رقم:

﴿2، 6 ، 9 ، 13 ، 16 ، 20 ،22، 26 ، 29 ، 33﴾.

ج – **ألأسلوب الارشادي التوجيهي:** وتقيس كل صورة منه ﴿10﴾ عبارات من مجموع عبارات المقياس في كل صورة من صوره ، وتمثل أنماطا يشرح فيها الأباء لأبنائهم رغبتهم في التعديل سلوكهم وسبب ذلك.

وتتراوح الدرجة التي يمكن أن يحصل عليها المفحوص في هذا البعد ما بين ﴿10 ، 40﴾ درجة في أي صورة من صور المقياس ﴿ أ ، ب ﴾ .

ويتدرج تحت هذا البعد في مقياس معاملة الأب الصورة ﴿أ﴾ العبارات رقم:

﴿4 ، 8 ، 11 ، 14 ، 17 ، 21 ، 24 ، 28 ، 31 ، 34 ﴾.

ويتدرج تحت هذا البعد في مقياس معاملة الأم الصورة ﴿أ﴾ العبارات رقم:

﴿3 ، 7 ، 10 ، 14 ، 17 ، 21 ، 24 ، 27 ، 30 ،34 ﴾.

2-2-3- ثبات المقياس

تم حساب معامل الثبات على عينة مكونة من 265 طالباً من طلبة الجامعات بالمملكة العربية السعودية وامتاز المقياس بدرجة ثبات عالية حيث بلغ معامل ثبات ألفا الخاص بصورة الأب(0،89)للأسلوب العقابي، و(0،74) لأسلوب سحب الحب، و(0،80)لأسلوب الإرشاد والتوجيه

و(0،88) للمقياس ككل،أما ثبات ألفا الخاص بصورة اللأم فقد بلغ (0،89) للأسلوب العقابي و(0،63)لأسلوب سحب الحب، و(0،78)لأسلوب الإرشاد التوجيهي، و(0،87) للمقياس ككل (النفيعي،1997).

2-2-4- صدق المقيـــاس:

تم عرض المقياس على مجموعة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس في كلية التربية بجامعة أم القرى وأظهرت النتائج مقدرة وكفاءة المقياس في قياس المعاملة الوالدية،

2 – 2 – 5- تصحيح المقياس:

يمكن التصحيح المقياس المعاملة الوالدية كالآتي :

أولا : بالنسبة لصورة الأب ﴿صورة أ ﴾:

أ – أسلوب تأكيد القوة أو العقاب البدني للأب: ودرجته هي حاصل جمع المفردات الخاصة بهذا الأسلوب وهي 15 عبارة وتتراوح الدرجة بين ﴿15 ، 60﴾.

ب – أسلوب سحب الحب للأب: ودرجته هي حاصل جمع المفرادات العشر الخاص بهذا الأسلوب وتتراوح الدرجة ما بين ﴿10 ، 40 ﴾.

ج – أسلوب التوجيه والإرشاد للأب: ودرجته هي حاصل جمع المفردات العشر الخاصة بهذا الأسلوب وتتراوح درجة ما بين ﴿10 ، 40 ﴾

ثانيا : بالنسبة للصورة الأم ﴿صورة ب ﴾:

ب **أسلوب العقاب البدني للأم:** ودرجته هي حاصل جمع المفردات الخاصة بهذا الأسلوب وهي 15 عبارة وتتروا بين ﴿15 ، 60 ﴾.

ت **أسلوب سحب الحب للأم:** ودرجته هي حاصل جمع المفردات العشر الخاصة بهذا الأسلوب وتتراوح درجة ما بين ﴿10 ، 40 ﴾.

ج – **أسلوب التوجيه والإرشاد:** ودرجته هي حاصل جمع المفردات العشر الخاصة بهذا الأسلوب وهي 15 عبارة وتتروا بين ﴿10 ، 40 ﴾.

3 -العينة و كيفية اختيارها:

شملت هذه الدراسة 70 من تلميذات المرحلة المتوسطة ، تتراوح أعمارها بين 12 و 16 سنة .

هاته التلاميذ من مختلف المستويات ﴿ المستوى الأول إلى الرابع متوسط ﴾

ولقد تم انتقاء العينة بأسلوب العينة العرضية حيث يقوم الباحث في هذه الحالة بأخذ العيينات بطريقة الصدفة أي الحصول على المعلومات من الذين يصادفهم طبقا فإن النتيجة هذه العيينات لا تعكس الواقع للمجتمع الأصلي وإنما تعطي فكرة عن مجموع الأفراد الذين أخذ منهم الباحث المعلومات المتجمعة.(عمار بوحوش، 2007م : 46).

3-1- خصائص العينة:

من خصائص بحثنا :

- تضم عينتنا المراهقات المتمدرسات الخجولات.
- تضم الإناث فقط.
- التقارب في السن مما يسمح بتجانس العينة.

4- حدود البحث:

أجريت هذه الدراسة في ولاية البويرة بمتوسطة سميلي سليمان ومتوسطة محمد خيضر على عينة من تلميذات المرحلة المتوسطة.

وقد شملت الدراسة سبعين (70) تلميذات، من مختلف المستويات تتراوح أعمارهم ما بين 12 و16 سنة، ولقد طبق على التلميذات مقياسين هما : مقياس الخجل للدريني، ومقياس أساليب معاملة الوالدية للنفيعي.

وقد دام تطبيق هاذين المقياسين حوالي 20 يوما من5 الى 30 أفريل من هذه السنة وقد تم توزيع المقياسين بأسلوب العينة العرضية وكان يطلب من كل تلميذة قراءة المقياس قراءة جيدة ثم الاجابة عليها للتسرجع فيما بعد.

4 -**المعالجة الإحصائية:**

لتحليل نتائج هذه الدراسة يتم الاعتماد على معامل الارتباط "بيرسون" لأنه مناسب للطبيعة الموضوع والذي يستخدم في منهج الوصفي للتعرف على قوة العلاقة، وحسب هذه الدراسة للكشف عن نوعية وقوة العلاقة التي تربط بين الخجل و أساليب المعاملة الوالدية.

الفصل الخامس

عـرض ومناقشة النتائج

1 -تحليل ومناقشة النتائج

2 -الاستنتاج العام

3 -التوصيات والاقتراحات

عرض ومناقشة النتائج :

4 -**عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى** : التي مفادها أن هناك علاقة بين الخجل والأسلوب العقابي عند ﴿الأب و الأم﴾ لدى أفراد العينة.

الجدول رقم 1 يمثل العلاقة بين الخجل ﴿ X﴾ و الأسلوب العقابي ﴿ Y﴾ عند الأب و الأم لدى افراد العينة:

N	ع X		ع Y		ع X^2		ع Y^2		ع(Y . X)		RP	
	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم
70	2199	2199	1571	1579	69617	69617	36158	36494	49761	49985	0،58	0،55

من خلال الجدول رقم 1 يتبين أن هناك علاقة ارتباطية متوسطة موجبة بين الخجل والأسلوب العقابي عند كل من الأب و الأم حيث قدرت عند الأب 0،58 و عند الأم ب 0،55 وهذا يعني أن معظم أفراد العينة الذين لديهم الخجل يسلك معهم أوليائهم في بعض الأحيان الأسلوب العقابي كاستخدام التهديد والحرمان والضرب.

5 -**عرض ومناقشة نتائج فرضية الثانية:** التي مفادها أن هناك علاقة بين الخجل وأسلوب سحب الحب عند ﴿ الأب و الأم﴾ لدى أفراد العينة.

الجدول رقم 2 يمثل العلاقة بين الخجل و أسلوب سحب الحب لدى أفراد العينة:

N	ع X		ع Y		ع X^2		ع Y^2		ع(Y . X)		RP	
	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم
70	2199	2199	1571	1580	69617	69617	37454	37454	49448	50279	0.60	0.65

من خلال الجدول رقم 2 يتبين أن هناك علاقة ارتباطيه متوسطة موجبة بين الخجل وأسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي) عند كل من الأب والأم حيث قدرت عند الأب ب 0،60 وعند الأم ب 0،65 ، وهذا يعني أن معظم أفراد العينة الذين لديهم الخجل يسلك معهم أوليائهم أسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي) كرفض التفاعل مع الأبناء والإنصات لهم أو الحديث معهم، والتهديد بتركهم ونبذهم ... الخ.

6 -**عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:** التي مفادها أن هناك علاقة بين الخجل والأسلوب الإرشادي التوجيهي عند الأب والأم لدى أفراد العينة:

N	ع X		ع Y		ع^{2}X		ع^{2}Y		ع(Y . X)		RP	
	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم
70	2199	2199	1416	1405	69617	69617	30414	29985	44114	43774	0.37-	0.37-

من خلال الجدول رقم 03 يتبين أن هناك علاقة ارتباطيه عكسية ضعيفة بين الخجل والأسلوب الإرشادي التوجيهي عند كل من الأب والأم حيث قدرت عند كل من الأب والأم بـــ – 0.37 ، وهذا الارتباط السالب منطقي لأنه يعني كلما زاد التوجيه والارشاد من قبل الأب والأم قل الخجل، وكلما قل التوجيه والإرشاد زاد الخجل .

الاستنتاج العام:

من خلال عرض النتائج و مناقشتها تبين لنا بأن الفرضية الأولى التي مفادها أن هناك علاقة ارتباطية بين الخجل والأسلوب العقابي عند كل من الأب و الأم لدى أفراد العينة قد تحققت وقدر معامل الارتباط "بيرسون " عند الأب ب 0،58 وعند الأم ب 0.55 وهي علاقة طردية متوسطة.

كما تبين لنا في الفرضية الثانية التي مفادها أن هناك علاقة ارتباطيه بين الخجل وأسلوب سحب الحب عند كل من الأب والأم لدى أفراد العينة قد تحققت حيث قدر معامل الارتباط بيرسون عند الأب بـــ 0،60 وعند الأم بـــ 0،65، وهي علاقة طردية متوسطة.

كما أظهرت النتائج في الفرضية الثالثة أن هناك علاقة ارتباطيه بين الخجل والأسلوب الإرشادي التوجيهي عند كل من الأب والأم حيث قدر معامل الارتباط بيرسون لكليهما بـــ – 0.37 وهي علاقة عكسية ضعيفة.

وتتفق نتيجة هذه الفرضيات الثلاثة مع دراسة (منيب 1983 وسلامة 1984، مرسي 1988وتركي1974 وشيفر SCHAEFER وبل BELL 1975 وأليساندري، ALESSENDRI ولويس LEWIS 1993 وكيلي KAYLE) التي تبين أن الوالدين من الممكن أن ينقلا شعورهما للأبناء من خلال التعامل المباشر معهم وأسلوب توجيههم لهم، حيث أن عدم اتاحة الفرصة لأبنائهم لإبداء أرائهم والأخذ بمشورتهم وتعرضهم الدائم للنبذ والنقد والتأنيب الذي من شأنه حرمان المرهقات من الخبرات المعززة للثقة بالنفس وميلهم للخجل وتجنب الظهور في المواقف الاجتماعية.

التوصيات و الاقتراحات:

في ختام بحثنا هذا يمكننا أن نعطي بعض التوصيات والاقتراحات التي نقدمها للأولياء والمراهقين من خلال دراستنا الاستطلاعية التي كشفت لنا الكثير على غرار ما يبينه بحثنا.

ومن بين التوصيات:

- التركيز من خلال برامج التوعية الاعلامية و الدينية على استخدام الوالدين لأسلوب التوجيه والإرشاد في التعامل مع بناتهم المراهقات للحد من احساسهن بالخجل ، إضافة إلى تشجعهن لدخول معهم في مناقشات هادفة حول ما يتعلق بحياتهن اليومية لإيجاد الاتصال المعنوي والفكري بينهن وبين الوالدين تجنبهن الخوض مع أفراد منغلقين على أنفسهن.

- أن يمتنع الوالدين عن استخدام أسلوب العقاب وسحب الحب لأنهما لا يتيحان لابنائهم الفرصة الملائمة لتحقيق ذواتهم والثقة بأنفسهم وبالتالي شعورهم بالخجل وعدم الأمن النفسي والاجتماعي وإن كان لا بد فليكن ذلك وفق الأسس المتبعة بعيدا عن الانفعال ويمنحهم قدرا أكبر من المحبة من قبل الأم للتتخد صورا حوارية أكثر من صور التعليمات و الأوامر.

- محاولة تشجيع المراهقات على مواجهة المواقف الاجتماعية المسببة للشعور بالخجل ومواجهتها بشجاعة ومشاركتهن في جميع الأنشطة وعدم جعلهم الهدف لتصويب النقد واللوم عليهن أمام الآخرين مما يساعدهن على توسيع ادراكهن و تنمية شخيتهن.

- خلق جو اجتماعي سليم في المدرسة تسوده المحبة والتعاون والصراحة والعطف والاهتمام بغرس الاتجاهات التعاونية عند التلميذات والتركيز على العمل الجماعي مما يساعد على تنمية ثقتهن بأنفسهن والبث برأيهن في الأمور والمواقف المختلفة والمؤدي بدوره لسلوك مقبول اجتماعيا.

- يجب على الوالدين والمعلمين التعاون لإيجاد بيئة صالحة مقبولة في المنزل تبعث على الرضا والسرور، وبيئة تعليمية تحفز على تعلم تشبع الرغبات والميول تفخر وتعتز بها وتشعرها بأن هناك أفراد يحبونها ويحترمونها ويهتمون بشؤونها خارج نطاق المنزل مما يعزز ثقتها بنفسها وبالأفراد المحيطين من حولها في المدرسة و المجتمع بصفة عامة.

ومن بين الاقتراحات:

- القيام بدارسة مماثلة على تلميذات المرحلة الثانوية.

- إعادة الدراسة الحالية وذلك لدى التلاميذ والتلميذات للمقارنة بين الجنسين بهدف الوصول الى أساليب معاملة والدية أكثر اسهاما في تكوين السمات النفسية السوية لدى التلاميذ والتلميذات.

- دراسة أثر الخجل على التحصيل الدراسي للتلميذات في المرحلة المتوسطة.

- دراسة علاقة أساليب المعاملة الوالدية للسمات شخصية لم تتطرق اليها الدراسة الحالية.

- القيام بدراسات أخرى تهتم بالأسس الوقائية التي ينبغي إتباعها في عمليات التطبيع الاجتماعي للأبناء بناءا على أسس دراسية و بحثية تساعد على الحد من انتشار ظاهرة الخجل لدى المراهقات.

خـــــــاتمة

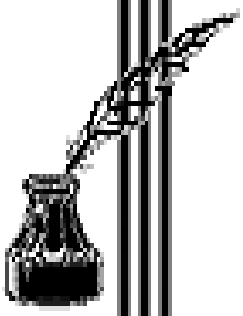

الخاتمـــــة:

تعاني الملايين من الفتيات المراهقات من مشكلة الخجل، وقد يسبب لهن عقد نفسية تعرقل تقدمهن فالخجل يسلب صاحبه لذة الحياة وتوازنها، ويضيع على صاحبها الكثير من فرص النجاح.

وهذا راجع أن المراهقات الخجولات تتبع معهم أساليب خاطئة في المعاملة تتسم بالعقاب وسحب الحب إضافة إلى نقص التوجيه والإرشاد من قبل الوالدين على حد سواء، وهذا من شأنه أن يعزز لديهن الاحساس بالعجز والنقص والدونية، وتولد لديهم مشاعر الكره والتردد ، فقدان الثقة بالنفس وسوء التوافق الاجتماعي النفسي، و بالتالي الشعور بالخجل والانطواء وعدم التكيف مع متطلبات الحياة.

حيث أن المجتمع الذي يراعي عدم القسوة على الأبناء ، وتأكيدهم على دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية السوية ما يجعل تأثيرها على المراهقات أكثر وضوحا في صحتهن النفسية مما يدفع بهن للأطمئنان والشعور بالأمن، فالشدة نعم قد تكون مطلوبة ولكن مع مزجها بقليل من التفاهم والمرونة والابتعاد عما يشكل ضغطا نفسيا على المراهقات يساعد في التودد للآخرين ومحبتهم والتفاعل الايجابي معهم.

فالوالدين هما أكثر الناس تأثيرا على النمو النفسي والاجتماعي لذا فالتباين في شخصيتهن ترتبط ارتباطا وثيقا بنوعية العلاقات الأسرية والأساليب المتبعة أثناء التنشئة.

فمزيجا من الحب والتقبل والاستقلال الداتي غالبا ما يؤدي الى تنشئة اجتماعية سوية.

ومجمل القول أن تربية المراهقة علم وفن يجب أن يتعلمها الوالدان وأن المسؤول عن نشوء مشكلة الخجل هو أسلوب تربية الوالدين حيث يعتبر دورهما أساسا في حل هذه المشكلة من خلال مشاركة الأبناء همومهم وتفهمهم لمشاكلهم وأن يكونوا القدوة الجيدة لهم في السلوك والعمل والمشاركة، وبالتالي تقوم العلاقة بين أفراد الأسرة على الحب والود والتفاهم والتي تعتبر حجر الأساس لبناء مجتمع قوي ومتماسك خالي من المشاكل.

قائمة المصادر والمراجع

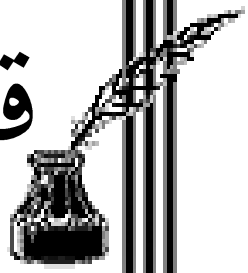

المـــــراجـــــــــع

أولا: باللغـــــة العربيـــــــــة:

الكتـــــــــب:

1 -مريم سليم، علم النفس النمو، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، 2006 .

2 -إيناس خليفة خليفة، مراحل النمو تطوره ورعايته، دار مجدو لاوي للتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى 2005 .

نور عصام، علم النفس النمو، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2006 .

3 -عبد الكريم قاسم أبو الخير، النمو من الحمل إلى المراهقة، دار وائل الأردن، الطبعة الأولى،2004 .

4 -عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية النمو، دار النهضة العربية، بيروت، بدون سنة .

5 -صالح حسن الداهري ، مبادئ الصحة النفسية،دار وائل للنشر والتوزيع،الأردن،الطبعة الأولى 2005 .

6 -ميخائيل خليل عوض،سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة،مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية 2003 .

7 -أمال محمد حسونة،علم النفس النمو،الدار العالمية للنشر والتوزيع،القاهرة،الطبعة الأولى2004 .

8 -مصطفى غالب،في سبيل موسوعة نفسية،دار مكتبة الهلال،بيروت،1998 .

9 -كاميليا عبد الفتاح،المراهقون و أساليب معاملتهم،دار قباء للنشر و التوزيع،القاهرة،1998 .

10 -سامي ملحم، علم النفس النمو دورة حياة الإنسان، دار الف ــ عبد المنعم الميلادي:المراهقة سن التمرد والبلوغ، 2008، مركز الإسكندرية للكتاب.

11 -زكريا الشربيني، المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر، القاهرة،1994 .

كر للنشر و التوزيع،الأرن،الطبعة لأولى،

13- طلعت محمد ابو عوف الاسرة و الابناء الموهوبون ' دار العلم و الايمان للنشر والتوزيع عمان الطبعة الاولى 2008 .

14-علاء الدين كفافي ' علم النفس الاسري ' دار الفكر للنشر و التوزيع عمان الطبعة الاولى 2009

15- زكريا الشربيني ' تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معلمة و مواجهة مشكلاته ' دار الفكر العربي، القاهرة 1996

16- سامية مصطفى الخشاب ، النظرية الاجتماعية و دراسة الاسرة الدار الدولية للاستثمارات الثقافية القاهرة الطبعة الاولى .2007

17- مصطفى يوسف حمة ، بحوت معاصرة في علو النفس (دار دجلة) دار دجلة ، عمان الطبعة الاولى 2008

18- محمد عبد الرحيم عدس ، تربية المراهقين ، دار الفكر ، عمان الطبعة الاولى 2004-

19- مصطفي غالب سيكولوجية الطفولة و المراهقة ، دار مكتبة الهلال ، بيروت الطبعة الرابعة 2003.

20- صالح محمد ابو جادو ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية , دار المسيرة للنشر و التوزيع الاردن , الطبعة الثانية

21- رغدة سريم , سيكولوجية المراهقة , دار المسيرة للنشر و التوزيع , عمان الطبعة الاولى 2009

22- معن خليل العمر , التنشئة الاجتماعية , دار الشروق للنسر و التوزيع , عمان الطبعة الاولي 2004

23- عبد الرحمان العيسوي , سيكولوجية التنشئة الاجتماعية دار الفكر العربي بيروت الطبعة الاولى 2005

24- احمد علي حبيب المراهقة , مؤسسة طبية للنشر و التوزيع القاهرة 2006

25- احمد محمد الزغبي , علم النفس , دار الزهران الاردن 2001

26- سامي محمد مناهج البحث في التربية و علو النفس الاردن , دار المسيرة للتوزيع و الطباعة , الطبعة الرابعة 2004

27- اسماعيل احمد محمد (1995م) مشكلات الطفل السلوكية الاسكندرية , دار الفكر الجامعي .

28- الاشول عادل عز الدين (1982 م) العلاج النفسي الحديث قوة الانسان القاهرة , مكتبة مدبولي

29- البهي فؤاد (1975 م) الاسس النفسية للنمو الطبعة الرابعة القاهرة , دار الفكر العربي

30- الدربيني , حسين عبد العزيز (د ت) مقياس الخجل القاهرة , دار الفكر العربي

31- القذافي , رمضان (2000 م) علم النفس النمو (الطفولة و المراهقة) الاسكندرية , المكتب و الجامعية .

32- المالح حسان (1993 م) الخوف الاجتماعي (الخجل) دراسة علمية للاضطراب النفسي مظاهره اسبابه و طرق العلاج .جدة , مكة – دار المنارة .

33 -حبيب مجرى عبد الكريم (1992م) الخجل كبعد اساسي للشخصية مجلة علم النفس (23) .

34 -حسن محمد بيوحي شند سميرة (2000م) دراسات معاصرة في سيكولوجية الطفولة والمراهقة الطبعة الاولى القاهرة مكتبة الزهراء الشرق .

35 -خوري و توساجورج (2000)م) سيكلوجية النمو عند الطفل و المراهق بيروت , المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع

36 -منصور محمد جميل محمد يوسف (1984م) قراءات في مشكلات الطفولة ط(2) جدة المملكة العربية السعودية دار التهامة .

37 -منصور محمد جميل (1989 م) النمو من الطفولة إلى المراهقة ط(4) جدة المملكة العربية السعودية دار التهامة .

سعادة – ابراهيم (1985)م) الاسلام و تربية الانسان – الاردن ' مكتبة الانجلو المصرية

38 -محفوظ محمد جمال الدين (د ت) التربية الإسلامية للطفل و المراهق القاهرة دار الاعتصام.

غالب مصطفى (1991م) سيكولوجية الطفولة والمراهقة في سبيل موسوعة نفسية ع(12) بيروت دار ومكتبة الهلال .

39 -غالب مصطفى (1995م) نقطة ضعف في سبيل موسوعة نفسية ع(19) بيروت دار ومكتبة الهلال.

40 -فرحة خليل (2000م) الموسوعة النفسية ط(1) الأردن عمان دار أسامة للنشر والتوزيع.

41 -كفافي علاء الدين للنشر (1994م) معجم علم النفس والطب النفسي القاهرة دار النهضة العربية .

42 -لامبرت وليم ولامبرت(1993) علم النفس الاجتماعي ترجمة سلوى الملا جدة دار الشروق .

43 -عاقل فاخر (1984م) أصول علم النفس وتطبيقاته ط(6) بيروت دار العلم للملايين.

44 -شقير , زينب محمد (2000 م) الشخصية القوية و المضطربة , القاهرة مكتبة النهضة العربية

45 -شربخاني سمير (د ت) اقهرا لحجل واختبارات نفسية متفرقة ترجمة لوزاني

46 -طاهر ميسرة (1990م) أساليب المعاملة الو الدية وبعض جوانب الشخصية سلسلة بحوث نفسية وتربوية الرياض دار الهدى للنشر والتوزيع.

47 -جرجس ملاك (1985م) الطفل الخجول كيف نشجعه ونراعه الطبعة الثانية الرياض دار اللواء.

مذكـــــــــــــرات:

1 -هُدى كشرود،العلاقة بين المعاملة الوالدية و بعد العصابية عند الأبناء،رسالة ماجستير،جامعة الجزائر،1993 .

2 -مذكرة ريال فايزة اساليب المعاملة الوالدية و تاثيرها عاى التوجيه المدرسي ، رسالة ما جستير، قسم علم النفس ، جامعة الجزائر 2004.

3 -عمان زغنيية ، اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوفيق الاجتماعي رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر 1997

4 -ابو الخير، محمد سعيد (1989) التنشئة الوالدية في علاقتها بالفصال رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاداب جامعة الزقازيق

5 -ابو الخير ، عبد الكريم قاسم محمود (1405 ه) اساليب المعاملة الوالدية , كما يدركها الابناء وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية ' رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية , جامعة ام القرى .

6 -الحربي , بندر بن سعيد (1420 ه) علاقة بعض اساليب المعاملة الوالدية ببعض سمات شخصية الابناء من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة .رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة ام القرى

7 -السفياني ، عبد الله بن مستور (1420هـ) اساليب المعاملة الوالدية و التفاعل السلوكي لدى تلاميذ دور التوجيه الاجتماعي و تلاميذ المرحلة المتوسطة العاديين بالمملكة (دراسة مقارنة) رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية ، حامعة ام القرى .

8 -السمادوني ، السيد ابراهيم (1994م) الخجل من الجنسين رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة ام القرى.

9 -حلوش محمد (1989م) ، العلاقة بين انماط التنشئة الاسرية والتكييف لدى طلبة كليات المجتمع في مدينة ايرلند، رسالة ماجستير غير منشورة، الاردن ، جامعة البيرموك .

10 -دبي ليلى محمد (1988)، مشكلات الفتاة المراهقة وعلاقتها بالاتجاهات الوالدية ، دراسة مقارنة في المدينة و القرية . رسالة ما جستير كلية التربية ، جامعة ام القرى .

11 -سعود مصطفى عبد الرحمان (1410 ه) اساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بدوافع الانجاز و دوافع الانتحار لدى طلاب الصف الاول الثانوي بمكة المكرمة – رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة ام القرى .

12 -سلامة ممدوحة محمد (1984م) أساليب التنشئة وعلاقتها بالمشكلات النفسية في مرحلة الطفولة الوسطى – رسالة دكتورة غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين الشمس

13 -صبحي سيد محمود (1975م) اثر الاتجاهات الو الدية والمستوى الثقافي للوالدين في تنمية الابتكار رسالة دكتوراه كلية التربية جامعة عين الشمس.

14 —عوض عوض رئيفة رجب (1994م) التفاعل بين الأساليب الو الدية والبيئة المدرسية على كل من العدوانية وتحقيق الذات أدى التلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي . رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية بشيش الكوم جامعة المنوفية .

15 -مصطفى نادية محمود (1979م) العلاقة بين الاتجاهات الوالدية وتقبل الذات وتقبل الآخرين والتوافق الدراسي رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة عين الشمس .

16 -منيب تهاني محمد عثمان (1983م) مفهوم الذات لدى المراهقين والمراهقات . رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عين الشمس.

17 -سياسيا محمد مصطفى (1979م) الاتجاهات الو الدية في التنشئة وارتباطها بشخصية الأبناء في المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة. رسالة الماجستير غير منشورة كلية الآداب جامعة عين الشمس .

مجلـــــــة:

1 -مجلة دراسات الخليج و الجزيرة

2 -شرارة عبد اللطيف (1996 م) . تغلب على الخجل , الطبعة الأولى، المجلة الأولى.

3 -عبد الهادي نبيل (1999م) من مشكلات التلاميذ النفسية للخجل الخوف العدوان مجلة المعرفة.

4 -صالح عواطف حسين صالح (1994م) التنشئة الوالدية وعلاقتها بفعالية الذات لدى المراهقين من الجنسين مجلة كلية التربية جامعة المنصورة .

5 -النفيعي ، عبد الله (1997)م) اثر أساليب المعاملة الوالدية على بعض الأساليب المعرفية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة ام القرى مجلة جامعة ام القرى .

6 -مرسي كمال إبراهيم (1988م) علاقة بعض سمات الشخصية (الثقة بالنفس والاكتفاء الذاتي والانجاز (المجلة التربوية ع15) المجلد الرابع تصدر عن مجلس النشر العلمي جامعة الكويت.

ثانيـــــا: باللغـــة الأجنبيـــة:

1- Alessandri,Steven et Lwis,Mickael.(1993).Parental evaluation an dits relation to sharme and pride in yong children “Sex Roles ,vol.29 ,nos. s16, pp_335-343.

2- Appel,Ellen,Gecas Victor,(1997).”Gmilt,sharme and family tussuses”,vol-18,no.2,pp.99-123.

3- Kaplan,p.(1998).”Adjustement and personality”,publishes company ,n,y, Belmant California.

4- Kamath,11 et Kanker,s.(1993).”Loneliness,shyness,self-Esleen, and Extraversion”. The journal of social psychology,vol.133.no.g.pp.855-857.

الملاحـــــــــق

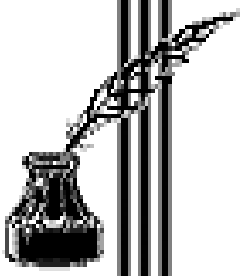

الملحق رقم (1)

مقياس الخجل

بهدف دراسة علمية ،نرجو و نطلب منكم الإجابة بكل صدق وصراحة عن الأسئلة الموجودة في هذا المقياس بصفته عمل علمي في غاية الأهمية و القيمة في البحث العلمي في العلوم الإنسانية عامة و في علم النفس العيادي خاصة، ولا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة.

وشكرا

ضع إشارة(+) أمام الخانة المناسبة

العبارة	نعم	أحيانا	لا
1- أتردد عدة مرات قبل أن اسأل المدرس أثناء الحصة.			
2- أحب أن يخرج المدرس بعد انتهاء الحصة فورا.			
3- أميل إلى مناقشة زملائي في الصف.			
4- أحب أن يوجه إلي المدرس أسئلة في الفصل.			
5- أحب أن أقود زملائي.			
6- أشارك زملائي في الصف.			
7- عند زيارة الضيوف لنا في المنزل أفضل الجلوس وحدي في غرفتي.			
8- أتحدث إلى زوارنا في المدرسة.			
9- انتهز الفرص لتكوين صداقات عديدة.			
10- أبقى مع أصدقائي خارج البيت مدة طويلة.			
11- أتلعثم في الإجابة عندما يوجه لي سؤال من يكبرونني سنا.			
12- يحمر وجهي في مواقف المواجهة مع الآخرين.			
13- لا انظر إلى الشخص الذي يحدثني.			
14- أفضل الصمت إذا جلست في مجموعة من الناس.			
15- أحب مواجهة المشكلات و التغلب عليها.			
16- اكره تناول الطعام في المطاعم العامة لوجود العديد من الناس.			
17- ابحث عن مبررات تمنعني من حضور الاجتماعات العامة.			
18- تضيع مني إجابة سؤال اعرفها عند وقوفي أمام المدرس و التلاميذ.			
19- افقد بعض حقوقي لأني أفضل تجنب مواجهة الآخرين و مناقشتهم			
20- أحاول ألا أكون في مرمى بصر المدرس أو قائد الاجتماع.			
21- اختارا لمقاعد الخلفية أو الجانبية للجلوس في الفصل أو الاجتماعات العامة.			
22- إذا فقت شيئا اخجل من سؤال زملائي .			

23- أتردد في الدخول إذا وصلت متأخرا إلى مكان الاجتماع أو الفصل.			
24- في طفولتي كنت أحب اللعب بمفردي.			
25- إذا ناديت على زميل لي أثناء وجود الآخرين و لم يرد علي اكرر النداء بلا تردد.			
26- أدبي الشديد يفقدني كثير من حقوقي.			
27- اشعر انه تنقصني أساليب التعامل الناجحة.			
28- اشعر بالضيق إذا اضطررت للدخول إلى المحلات العامة بمفردي و التعامل مع من فيها.			
29- أتجنب مقابلة مدرسي أو كبار السن الذين يعرفونني في الطريق العام.			
30- أفضل الامتحانات الشفهية عن التحريرية.			
31- يقول الناس عني أنني اخجل.			
32- اطرطق أصابعي في مواقف المواجهة مع الآخرين.			
33- ابلع ريقي مرارا في مواقف المواجهة مع الآخرين .			
34- أفضل عدم معرفة أمر ما تجنبا لسؤال المدرس أو القائد عنه.			
35- لا أقدم عملي للمدرس شخصيا إلا إذا اضطررت لذلك.			
36- أتصبب عرقا إذا طلب مني الحديث أمام المجموعة.			

الملحق رقم (2)

مقياس المعاملة الوالدية

اختر الإجابة المناسبة بوضع (*) أمام العبارة المناسبة :

1- صورة الأب :

العبارات	دائما	بعض الأحيان	نادرا	أبدا
1- يضربني والدي عندما أهمل واجباتي المدرسية				
2- يمنعني والدي من الذهاب إلى الحفلات العامة إذا عارضته أو عصيت له أمرا.				
3- عندما اخطىء أقابل بعبارات التأنيب القاسية من والدي .				
4- عودني والدي ألا الجأ اله إلا بعد أن أحاول حل المشكلات بمفردي.				
5- عندما تشتد الخلافات بيني و بين إخوتي فان والدي يضربني أو يضربنا.				
6- عندما اخطىء فان والدي يقول إنني لا استحق النعمة التي أعيش فيها.				
7- يحرمني والدي من الذهاب لزيارة أصدقائي عندما اعمل خطأ				
8- يساعدني والدي في شرح ما يصعب علي من مواقف في الحياة لا افهمها.				
9- يضربني والدي عندما أتفوه ببعض الكلمات السيئة .				
10- يرفض والدي التحدث معي عندما لا أؤدي واجبي المدرسي.				
11- يقدر والدي أرائي حتى لو كانت مخالفة لأرائه.				
12- يستخدم والدي عقوبة الضرب باعتبارها أفضل أنواع العقوبات في تربية الأبناء.				
13- يرفض والدي مساعدتي عندما أقوم بسلوك خاطئ.				

14- يشجعني والدي منذ الصغر على الاعتماد على النفس في أداء واجباتي المدرسية				
15- يعاقبني والدي بعمل أشياء تزيد عن طاقتي داخل المنزل.				
16- يهددني والدي بالطرد من البيت إذا لم انجح في دراستي.				
17- يحب والدي التحدث معي عما قرأته أو سمعته أو شاهدته.				
18- يضربني والدي عندما لا احترم الكبار.				
19- يضربني والدي عندما اتاخر خارج المنزل.				
20- يغضب والدي مني عندما لا أقوم بتنظيم الأشياء الخاصة بي.				
21- يضربني والدي عندما لا أطيع أوامره.				
22- يظهر والدي استياءه مني عندما أسيء الخلق في إطار المدرسة.				
23- يحاول والدي التعامل معي وكأنني أتساوى معه في العمر.				
24- يحرمني والدي من مشاهدة التلفزيون أو أشياء أحبها عندما لا أقوم بالعمل المطلوب مني.				
25- يضربني والدي عندما اسلك سلوكا سيئا.				
26- يشجعني والدي على أن احدد بنفسي ما يخصني من أمور كاختيار الملابس أو الكتب أو المجلات التي اقرأها أو الأفلام التي أشاهدها.				
27- يحرمني والدي من الذهاب مع أصدقائي إذا لم أؤدي ما طلبه مني.				
28- يغضب والدي كثيرا عندما أقوم بسلوك غير مرغوب.				
29- يعطيني والدي الفرصة لإبداء رأيي الخاص.				
30- عندما اخطىء فان والدي لا يكتفي بمحاسبتي على خطئي بل يعيد على مسامعي أخطائي السابقة.				
31- يسألني والدي عن رأيي في معظم الأمور التي تخص الأسرة.				
32- يرفض والدي ذهابي مع أصدقائي في الرحلات كعقاب لسوء سلوكي.				

2- صورة الأم:

العبارات	دائما	بعض الأحيان	نادرا	أبدا
1- تضربني والدتي عندما أهمل واجباتي المدرسية.				
2- عندما اخطىء أقابل بعبارات التأنيب القاسية من والدتي .				
3-تساعدني والدتي في شرح ما يصعب علي من مواقف في الحياة لا افهمها.				
4- تمنعني والدتي من الذهاب إلى الحفلات العامة إذا عارضتها أو عصيت لها أمرا.				
5- تعاقبني والدتي بعمل أشياء تزيد عن طاقتي داخل المنزل.				
6- ترفض والدتي مشاركة الابن أو الابنة المخطئة لها في الطعام أو الحديث.				
7- تشجعني والدي منذ الصغر على الاعتماد على النفس في أداء واجباتي المدرسية.				
8- تحرمني والدتي من زيارة الأقارب عندما تغضب مني.				
9- عندما اخطىء فان والدتي لا تكتفي بمحاسبتي على خطئي بل تعيد على مسامعي أخطائي السابقة.				
10- تسألني والدتي عن رأيي في معظم الأمور التي تخص الأسرة.				
11- تضربني والدتي عندما اتاخر خارج المنزل.				
12- تضربني والدتي عندما أتفوه ببعض الكلمات السيئة .				
13- تهددني والدتي بالطرد من البيت إذا لم انجح في دراستي.				
14- تحرص والدتي على أن تكون العلاقة بيني و بينها تسودها المحبة و الثقة المتبادلة.				
15- تحرمني والدتي من مشاهدة التلفزيون أو أشياء أحبها عندما لا أقوم بالعمل المطلوب مني				
16- عندما اخطىء فان والدتي يقول أنني لا استحق النعمة التي أعيش				

فيها.				
17- تحب والدتي التحدث معي عما قرأته أو سمعته أو شاهدته.				
18- تمنعني والدتي من اللعب مع زملائي عندما لا احترم الجيران.				
19- تضربني والدتي عندما اسلك سلوكا سيئا.				
20- تغضب والدتي كثيرا عندما أقوم بسلوك غير مرغوب.				
21- تشجعني والدتي على العلاقة الحسنة مع الجيران و احترامهم.				
22- ترفض والدتي ذهابي مع أصدقائي في الرحلات كعقاب لسوء سلوكي.				
23- تمتدح والدتي سلوكي الطيب.				
24- عندما تشد الخلافات بيني و بين إخوتي فان والدتي تعمل بسرعة على التفاهم بيننا.				
25-تضربني والدتي عندما تشتد الخلافات بيني و بين إخوتي.				
26- ترفض والدتي التحدث معي عندما لا أؤدي واجبي المدرسي.				
27- تحاول والدتي معرفة رأيي قبل اتخاذ قرار في أمر يخصني شخصيا.				
28- تستخدم والدتي عقوبة الضرب باعتبارها أفضل أنواع العقوبات في تربية الأبناء.				
29- تظهر والدي استياءها مني عندما أسيء الخلق في إطار المدرسة.				
30- تعطيني والدتي الفرصة لإبداء رأيي الخاص.				
31- تضربني والدتي عندما لا احترم الكبار.				
32- تحرمني والدتي من الذهاب لزيارة أصدقائي عندما لا أؤدي ما تطلبه مني.				
33- تنظر إلي والدتي بنظرة احتقار عندما لا اعتني بنظافتي العامة.				
34- تؤكد والدتي على ضرورة التعاون و الترابط بين الإخوة.				
35- تضربني والدتي عندما لا أطيع لها أوامرها.				